



جامعة 08 ماي 1945 قالمة  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات



مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر  
شعبة: علوم الإعلام والاتصال  
تخصص: اتصال وعلاقات عامة  
الموضوع:

## أثر يوتيوب على سلوك الطفل

دراسة على عينة أطفال مرحلة ما قبل سن التمدرس

الأستاذ المشرف:

د. زودة مبارك

إعداد الطلبة:

شيماء بزازي

زيدة حمزة

بثينة سعايدية

السنة الجامعية: 2021-2022 / 1442-1443هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الشكر والتقدير

نشكر الله عز وجل أولا ودائما على كل نعمة أنعمنا إياها ونحمده حمدا كثيرا على توفيقه لنا في إتمام هذا المسعى العلمي

نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير لأستاذنا المشرف: زودة مبارك على كل توجيهاته وإرشاداته التي أدت لنتاج هذا العمل

كما نتقدم بالشكر لأفراد لجنة المناقشة على وقتهم وجميع أساتذة علوم الاعلام والاتصال على جهوداتهم والتقدير الخالص لكل من رافقنا ودعمنا في مشوارنا الدراسي وأهم لحظاته.

## إهداء :

إلى من كلت أنامله ليقدم لي لحظة سعادة

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

### إلى والدي العزيز

إلى من أرضعتني الحب والحنان

إلى رمز الحب وبلسم الشفاء

إلى القلب الناصع بالبياض

### إلى والدتي الحبيبة

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والقلوب النقية

إلى رياحين حياتي إخوتي وأخواتي

إلى أعز إنسان على قلبي إلى الذي ساندني في كل خطوة أخطيها في حياتي

أيمن كرشيام

بزازي شيماء



## إهداء

الحمد لله ربي العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين  
أهدي ثمرة عملي هذا إلى من وصى بهما الرحمان وأمر بطاعتهم.  
إلى أول من رأته عيني إلى التي تفرج بنجاحي وتشجعني في كل خطوة أخطوها، إلى أمي "سهيلة" الحنونة حفظها  
الله وأطال في عمرها.

إلى الذي رباني ومهد لي طريق العلم إلى أبي الغالي "محمد"  
إلى من جمعتني معهم ظلمة الرحم إلى كل اخوتي وأخواتي بلال، إسلام، أكرم، أكرام، خالد، والمدلل أويس  
إلى زوجي وسندي في هذه الحياة "فؤاد".

إلى صغيري وقرّة عيني "رسيم" الذي لم يولد بعد  
إلى كل الأرواح الطاهرة التي فارقت هذه الحياة جدي حسان وجدي عبد الهادي وخالتي "شريف" رحمهم الله  
إلى كل من قلبي ونسيهم قلبي

إلى كل عائلة "حمزة" وعائلة "فداوي"

إلى صديقتي الغالية "أسماء" وزميلاتي "شيماء" و"بثينة"

حمزة زبيدة

## إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى واهله ومن وفى اما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضل الله تعالى

أهديها الى اعز الناس وأقربهم إلى قلبي والدتي العزيزة ووالدي العزيز حفظهما الله وأدامهما نورا لدربي.

الى أعلى ما في حياتي إخوتي "سامي" و"تقي الدين".

إلى كل قريباتي وأقاربي وكل من يحمل لقب "سعيدية".

الى استاذي المشرف "زودة مبارك".

الى كل هؤلاء أهديهم اهديتهم هذا العمل المتواضع سائلة الله ان ينفعنا به ويمدنا بتوفيقه.

سعيدية بثينة

الصفحة	الموضوع
	البسمة
	شكرا وتقدير
	اهداء
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	ملخص باللغة العربية واللغة الانجليزية
أ-ب	مقدمة
<b>الفصل الاول: الإطار المنهجي للدراسة</b>	
4	اشكالية الدراسة وتساؤلاتها الفرعية
6	أسباب اختيار الموضوع
8	أهمية الدراسة
8	اهداف الدراسة
9	مفاهيم الدراسة
9	نوع الدراسة ومنهجها
10	مجتمع البحث وعينات الدراسة
11	أدوات جمع البيانات
12	مجالات الدراسة
12	الدراسات السابقة
22	الخلفية النظرية للدراسة
<b>الفصل الثاني: مدخل لموقع يوتيوب</b>	
27	مدخل لموقع يوتيوب
27	تعريف اليوتيوب
28	تاسيس موقع اليوتيوب

29	الخدمات التي يقدمها اليوتيوب
30	مزايا وسلبيات اليوتيوب
32	أنواع القنوات على اليوتيوب
34	احصاءات حول موقع اليوتيوب
الفصل الثالث: سلوك الطفل بين المفهومي والعوال المؤثرة فيه	
37	مفهوم السلوك
38	الالعب الرئيسية للسلوك
38	مشكلات السلوك الشائعة لدى الأطفال
41	العوامل المؤثرة في سلوك الطفل
43	ترتيب أولويات الدوافع والحاجات
47	أثر اليوتيوب على سلوك الطفل
الفصل الرابع : الدراسة الميدانية	
52	تفريغ البيانات وتحليلها
82	النتائج العامة للدراسة
85	خاتمة
	قائمة المصادر والمراجع
	قائمة الملاحق



## قائمة الجداول

الرقم	الجدول:	الصفحة
(01)	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.	52
(02)	توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.	53
(03)	توزيع أفراد العينة حسب الدافع من متابعة اليوتيوب.	54
(04)	توزيع أفراد العينة حسب المدة الزمنية من مشاهدة اليوتيوب.	55
(05)	توزيع أفراد العينة حسب عدد المرات التي يشاهد فيها اليوتيوب.	56
(06)	توزيع أفراد العينة حسب فترات الاسبوع في مشاهدة اليوتيوب.	57
(07)	توزيع أفراد العينة حسب مكان متابعة يوتيوب.	58
(08)	توزيع أفراد العينة حسب نوع الوسيلة التي يستخدمها في مشاهدة اليوتيوب.	59
(09)	توزيع أفراد العينة مع من يقضي أوقاته في مشاهدة اليوتيوب.	60
(10)	توزيع أفراد العينة حسب استخدامات اليوتيوب التربوية.	61
(11)	توزيع أفراد العينة حسب الاشباعات التربوية المحققة.	62
(12)	توزيع أفراد العينة حسب الفائدة العلمية المحققة اليوتيوب.	63
(13)	توزيع أفراد العينة حسب استخدامات اليوتيوب الترفيهية.	64
(14)	توزيع أفراد العينة حسب الاشباعات الترفيهية المحققة.	65
(15)	توزيع أفراد العينة حسب الاستخدامات السلوكية من مشاهدة اليوتيوب.	66
(16)	توزيع أفراد العينة حسب الاشباعات السلوكية المحققة.	67
(17)	توزيع أفراد العينة حسب الاستخدامات الاجتماعية.	68
(18)	توزيع أفراد العينة حسب الاشباعات الاجتماعية المحققة.	69
(19)	توزيع أفراد العينة حسب الاشباعات الأخرى التي يحققها اليوتيوب.	70
(20)	توزيع أفراد العينة حسب السلوكيات التي ظهرت.	71
(21)	توزيع أفراد العينة حسب السلوكيات التي تغيرت.	72
(22)	توزيع أفراد العينة حسب السلوكيات التي يقوم بتقليدها.	73

74	توزيع أفراد العينة حسب القنوات التي يتابعها.	(23)
75	توزيع أفراد العينة حسب كيفية التعامل مع السلوكيات الإيجابية اليوتيوب.	(24)
76	توزيع أفراد العينة حسب كيفية التعامل مع السلوكيات السلبية اليوتيوب.	(25)
77	توزيع أفراد العينة حسب الآثار الإيجابية لليوتيوب.	(26)
78	توزيع أفراد العينة حسب الآثار السلبية لليوتيوب.	(27)
79	توزيع أفراد العينة حسب امكانية التخلي عن موقع اليوتيوب.	(28)
80	توزيع أفراد العينة حسب امكانية الإستغناء عن موقع اليوتيوب.	(29)
81	توزيع أفراد العينة حسب عدم امكانية الإستغناء عن موقع اليوتيوب.	(30)

### قائمة الاشكال

الرقم	الشكل	الصفحة
(01)	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.	52
(02)	توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.	53
(03)	توزيع أفراد العينة حسب الدافع من متابعة اليوتيوب.	54
(04)	توزيع أفراد العينة حسب المدة الزمنية من مشاهدة اليوتيوب.	55
(05)	توزيع أفراد العينة حسب عدد المرات التي يشاهد فيها اليوتيوب.	56
(06)	توزيع أفراد العينة حسب فترات الاسبوع في مشاهدة اليوتيوب.	57
(07)	توزيع أفراد العينة حسب مكان متابعة يوتيوب.	58
(08)	توزيع أفراد العينة حسب نوع الوسيلة التي يستخدمها في مشاهدة اليوتيوب.	59
(09)	توزيع أفراد العينة مع من يقضي أوقاته في مشاهدة اليوتيوب.	60
(10)	توزيع أفراد العينة حسب استخدامات اليوتيوب التربوية.	61
(11)	توزيع أفراد العينة حسب الاشباعات التربوية المحققة.	62
(12)	توزيع أفراد العينة حسب الفائدة العلمية المحققة اليوتيوب.	63
(13)	توزيع أفراد العينة حسب استخدامات اليوتيوب الترفيهية.	64

65	توزيع أفراد العينة حسب الاشباعات الترفيهية المحققة.	(14)
66	توزيع أفراد العينة حسب الاستخدامات السلوكية من مشاهدة اليوتيوب.	(15)
67	توزيع أفراد العينة حسب الاشباعات السلوكية المحققة.	(16)
68	توزيع أفراد العينة حسب الاستخدامات الاجتماعية.	(17)
69	توزيع أفراد العينة حسب الاشباعات الاجتماعية المحققة.	(18)
70	توزيع أفراد العينة حسب الاشباعات الأخرى التي يحققها اليوتيوب.	(19)
71	توزيع أفراد العينة حسب السلوكيات التي ظهرت.	(20)
72	توزيع أفراد العينة حسب السلوكيات التي تغيرت.	(21)
73	توزيع أفراد العينة حسب السلوكيات التي يقوم بتقليدها.	(22)
74	توزيع أفراد العينة حسب القنوات التي يتابعها.	(23)
75	توزيع أفراد العينة حسب كيفية التعامل مع السلوكيات الإيجابية لليوتيوب.	(24)
76	توزيع أفراد العينة حسب كيفية التعامل مع السلوكيات السلبية لليوتيوب.	(25)
77	توزيع أفراد العينة حسب الآثار الإيجابية لليوتيوب.	(26)
78	توزيع أفراد العينة حسب الآثار السلبية لليوتيوب.	(27)
79	توزيع أفراد العينة حسب امكانية التخلي عن موقع اليوتيوب.	(28)
80	توزيع أفراد العينة حسب امكانية الإستغناء عن موقع اليوتيوب.	(29)
81	توزيع أفراد العينة حسب عدم امكانية الإستغناء عن موقع اليوتيوب.	(30)

هدفت دراستنا الى التعرف على أثر اليوتيوب على سلوك الطفل لعينة من مستخدمي اليوتيوب أطفال مرحلة ما قبل سن التمدرس .

اعتمدنا في الدراسة على المنهج الوصفي واستخدمنا أداة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين حيث تم تقسيم الاستمارة الى 3 محاور أساسية وبلغت عينة الدراسة 150 مفردة من الفئة العمرية (3-5 سنوات) ونظرا لصغر سن الأطفال فالاستبيان كان موجه للأولياء تم اختيارها بطريقة عرضية وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أبرزها:

- يتعرض غالبية الأطفال لبرامج اليوتيوب بمفردهم
- يحقق الأطفال اشباعاتهم الترفيهية من خلال الاستمتاع والترفيه
- يقوم الأطفال بتقليد سلوك الكبار وتقليد الحيوانات بدافع اللعب والتسلية.

وبالنسبة لأهم الآثار التي توصلنا اليها:

- حقق موقع اليوتيوب للاطفال فائدة إجتماعية الإندماج في المجتمع.
- تكمن الفائدة العلمية من استخدام الأطفال لليوتيوب لإكتساب معلومات جديدة.
- تكمن الآثار الإيجابية في توسيع خيال الطفل.

### Abstract

we aimed by our study to set out and determine whether on the effect of YouTube on the child's behavior, by putting the light on a sample of YouTube users, pre-school children, our study is based on the descriptive method, and we used an online survey provided quantitative data from 150 participants, and the results showed, that the majority of children are exposed to YouTube programs on their own, to achieve several entertainment gratifications as well as enjoyment and entertainment. Also The findings showed, that Children imitate the behavior of adults, and the behavior of animals, in way of learning, draw attention, as well as playing and having fun.

**key words:** Impact, YouTube, Behavior, Preschool Child.

مقدمة:



أدى التطور المتسارع في مجال الاتصال عبر شبكة الأنترنت التي حظيت بإهتمام كبير من قبل روادها في مختلف أنحاء العالم إلى حدوث نقلة نوعية بفضل مميزاتا المختلفة، خاصة مواقع التواصل الاجتماعي وبالتحديد اليوتيوب الذي يختص بمشاركة وتناقل مقاطع الفيديو، إذ بإمكان كل فرد أن يفتح حساب عبر الموقع ينشر من خلاله الفيديوهات التي يريدها.

حيث تتزايد أعداد مستخدميه يوما بعد يوم من مختلف الشرائح والفئات العمرية، لما يتميز به من سهولة الاستخدام والمجانية وتنوع المحتويات والفيديوهات الموجودة فيه من فيديوهات ترفيهية، تثقيفية، اجتماعية وتربوية.

هذا الأخير استحوذ على عقول الفئات العمرية الصغيرة خاصة الأطفال في فترة ما قبل التمدرس كونهم فئة هشة، فنظرا لسهولة استخدامه وتنوع محتوياته يتعرض له الأطفال لساعات طويلة.

وزاد هذا التعرض إلى أن وصل درجة الإدمان، وعدم قدرتهم على التخلي عنه، فقد تحول هذا الإدمان إلى كابوس مخيف يترك خلفه العديد من الآثار على الطفل سواء كانت هذه التأثيرات ايجابية كتعلم الأطفال لغات جديدة وتنمية ذكائهم ومهارتهم او سلبية كالانطواء وفرط الحركة وفقدان القدرة على التركيز وغيرها.

فبعد أن أصبح اليوتيوب الملجأ الوحيد لأطفال ما قبل التمدرس كونهم الفئة الأكثر استعمالا له خاصة في المنازل هذا ما يجعله يؤثر تأثيرا مباشرا على سلوكياتهم خاصة بالنسبة للآثار النفسية كتقليد ما يشاهدونه من فيديوهات الكرتون وتجسيد تلك الشخصيات الخطيرة والعنيفة كذلك تعلم الكذب والسرقه وضعف التركيز وغيرها من السلوكيات السلبية.

وهناك تأثيرات أخرى على الجانب الاجتماعي كالعزلة والانطواء وقصور الإنتباه وغيرها لذا يجب على الأباء مراقبة أبنائهم والتدخل السريع لحل مثل هذه المشكلات قبل تفاقمها وإيجاد البدائل المتاحة والتعامل معها بجدية.

ان أهمية واهداف دراستنا تكمن في معرفة مدى استخدام الأطفال لموقع اليوتيوب والانعكاسات التي يخلفها هذا الموقع على سلوكياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية.

وفي هذا السياق سنحاول من خلال دراستنا هذه معرفة الآثار التي يخلفها اليوتيوب على سلوك الطفل لذا قمنا بتقسيم الدراسة الى ثلاثة فصول نلخص محتواها كما يلي:

الفصل الأول بعنوان الإطار المنهجي للدراسة تناولنا من خلاله إشكالية الدراسة وأسئلتها الفرعية وأهدافها وأهميتها كذلك الأسباب الموضوعية والاسباب الذاتية كما تعرضنا الى الدراسات السابقة اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي وعينة الدراسة استخدمنا العينة العرضية اما بخصوص أدوات جمع البيانات اعتمدنا على أداة استمارة الاستبيان كذلك تحديد مفاهيم الدراسة الأثر السلوك الطفل كما قمنا بتحديد المدخل النظري للدراسة والمتمثل في نظرية الاستخدامات والاشباع.

اما الفصل الثاني الإطار النظري للدراسة تطرقنا من خلاله الى فصلين الفصل الأول بعنوان اليوتيوب تطرقنا من خلاله الى العنصر الأول مفهوم اليوتيوب العنصر الثاني تأسيس اليوتيوب العنصر الثالث مزايا وسلبيات اليوتيوب المبحث الرابع اهم موقع لليوتيوب ومجموعة من الإحصاءات حول اليوتيوب اما الفصل الثاني تحت عنوان سلوك الطفل تناولنا من خلاله العنصر الأول مفهوم السلوك العنصر الثاني اهم مشكلات السلوك، العنصر الثالث العوامل المؤثرة في سلوك الطفل وأخيرا اثار اليوتيوب على سلوك الطفل.

اما الفصل الثالث بعنوان الإطار التطبيقي للدراسة عرضنا النتائج الأولية للدراسة في جداول بعد ان قمنا بتحديد مختلف التكرارات والنسب المئوية بعد ذلك قمنا بتقديم قراءات عديدة وقراءات تفسيرية لنصل في الأخير الى النتائج العامة للدراسة.

# الجانب المنهجي:

1. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها الفرعية
2. أسباب اختيار موضوع الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. مفاهيم الدراسة
6. نوع الدراسة ومنهجها
7. مجتمع البحث وعينة الدراسة
8. أدوات جمع البيانات
9. مجالات الدراسة
10. الدراسات السابقة
11. الخلفية النظرية للدراسة

## 1. الإشكالية:

الطفل جزء هام من ذلك الكل، يتأثر بكل التغييرات التي طبعت عصر المعلومات فحتى مؤسسات التنشئة الاجتماعية تغيرت من الجماعات الأولية إلى الثانوية، فوسائل الاعلام خاصة الرقمية تولت زمام مهام التربية و التنشئة، فأصبح لهذا الطفل أو جيل المستقبل لغة و ثقافة ارتبطت بالوسائط الرقمية و الجانب الآلي خاصة الأنترنت التي فتحت له أبواب ليشبع حاجاته، حتى أصبح الاتصال الرقمي يتصدر الوسائل الأخرى في الاختيار بينها و بين وسائل الاتصال التقليدية لإشباع هذه الحاجات عند الطفل أهمها شبكة الأنترنت و التجول بين المواقع المتعددة هذا ما استقطع وقتا كبيرا عند هذه الفئة باختيارها لتلبية حاجياته للاتصال بالغير و إشباع حاجاته من المعرفة، و يمثل الوقت المخصص لاستعمال شبكة الأنترنت مؤشرا مهما في تعاطم تأثيرها على سلوك الأجيال الجديدة حتى أصبحت جزءا من حياته اليومية تلازمه أينما كان في البيت و المدرسة، حتى انها أيضا تستعمل كوسائل بيداغوجية تعليمية و في فضاءات و أوقات مختلفة تقدم للطفل معارف و معلومات و خبرات و سلوكيات من خلال أكثر من قالب، فمن خلالها يستطيع الحصول على البرامج الترفيهية و التعليمية و التثقيفية و للأنترنت القدرة على أسر انتباه مستعمليها و تشجعهم على الانسجام معها لساعات طويلة، غير أن الاستعمال المفرط للأنترنت من طرف الطفل خاصة بدون مراقبة قد ينعكس ذلك سلوكاته النفسية وحتى الاجتماعية.

فقد أدى التطور المتلاحق في مجال الاتصال والتكنولوجيات إلى ظهور العديد من التطبيقات التواصلية على غرار المدونات الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي مثل الفاييسوك، التويتر، واليوتيوب... الخ حيث لقيت مواقع التواصل الاجتماعي ومن بينها اليوتيوب شعبية واسعة، حيث يزيد عددهم من يوم لأخر و يقدرون بالملايين من مختلف الفئات العمرية نتيجة الإقبال الكثيف عليها من قبل المستخدمين ومن أبرز مزايا هذا الموقع المجاني اليوتيوب، أنه يتيح لنا مشاهدة مجموعة لا متناهية و غير محدودة من الفيديوهات العالمية و الإقليمية نظرا لحساسية تعرض فئة الأطفال لفيديوهات طيور الجنة على اليوتيوب من الجانب النفسي التكويني لشخصية الطفل، هذه الأخيرة تعمل على التأثير في سلوكيات الأطفال و إحداث تغيير على أنماط حياتهم فيكتسب مهارات لغوية و علمية و ثقافية و تربية و اجتماعية.

هنا يظهر دور اليوتيوب الذي يلعبه في التأثير على الطفل، كونه من أكثر المواقع المستخدمة في الوقت الحالي على شبكة الأنترنت لأنه متعدد المجالات، كما أنه يقدم فوائد كبيرة من بينها يفيد في عملية البحث عن المعلومات وتقديمها بأسلوب عملي عن طريق مقاطع الفيديو والمرتبطة بموضوع البحث، يقدم اليوتيوب أهم

المستجدات وأحدثها بالنسبة للعديد من المجالات مثل الأفكار الجديدة والاختراعات العلمية، حيث أنه يغطي مساحة كبيرة من العالم، هناك العديد من السلبيات الناتجة عن استخدام الطفل لليوتيوب منها:

عدم تناسب بعض المحتويات مع الاطفال و لذلك فإنه يقدم الخاصية الخاصة بفلتره المحتوى، حيث يمكن إخفاء المحتويات الغير مناسبة عن الأطفال ولكن هذه الطريقة غير كافية فبالرغم من ذلك هناك بعض المقاطع الغير مناسبة لبعض الشرائح و خاصة الأطفال و التي قد تؤثر على تفكيرهم من خلال ترويج الافكار المرفوضة مثل العنف مما يؤثر عليهم بشكل كبير، أحيانا يقدم اليوتيوب بعض الاقتراحات المرتبطة لموضوع المشاهدة و قد تكون غير ملائمة للأطفال و يقوم الطفل بالضغط عليها بدون وعي منه و قد يرى محتوى غير مناسب لسنه مما يرسخ في ذهنه بعض الأفكار الغير مناسبة له.

لقد تعددت مسارات البحثية التي تناولت هذا الموضوع منها دراسة بعنوان أثر قناة طيور الجنة على الصحة النفسية للأطفال من وجهة نظر الأخصائيين النفسانيين، فيما سلطت دراسات أخرى الضوء على أثر البرامج التلفزيونية على تنشئة الإجتماعية للطفل من وجهة نظر أولياء الأمور (قناة سبيس تون)، بينما اهتمت دراسات أخرى بدور وسائل الاعلام في تنشئة الطفل.

هناك من يرى ان لليوتيوب تأثير ايجابي وهناك من يرى ان له تأثير سلبي .

ومن هذا المنطلق نطرح التساؤل الرئيسي: ماهي آثار استخدام اليوتيوب على سلوك الطفل؟

والذي تدرج تحته مجموعة من التساؤلات الفرعية منها

1. ماهي أنماط استخدام أطفال لموقع اليوتيوب؟
2. فيما تتمثل استخدامات الأطفال لليوتيوب؟
3. ماهي الاشباع التي يقدمها اليوتيوب للطفل؟



## 2. أسباب إختيار الموضوع للدراسة:

هناك عدة أسباب دفعتنا الى اختيار هذا الموضوع ذاتية وأخرى موضوعية:

### أسباب ذاتية:

- ✓ الرغبة في الحصول على درجة الماجستير في تخصص العلاقات العامة.
- ✓ الميل الشخصي ورغبتنا أكثر لدراسة موضوع أثر اليوتيوب على سلوك الطفل.
- ✓ الرغبة في التعرف أكثر عن موقع اليوتيوب خاصة البرامج التي يقدمها للأطفال.
- ✓ معرفة الأثر الناتجة التي يخلفها موقع اليوتيوب على سلوك الأطفال.

### أسباب موضوعية:

- ✓ قلة البحوث والدراسات في قسم الاعلام في جامعة قالمة.
- ✓ يعتبر موضوع أكثر اليوتيوب على سلوك الطفل موضوع جديد حيث لم يتم تناوله من قبل بكثرة.
- ✓ كثرة ولوج الأطفال لموقع اليوتيوب وتأثرهم به وإنعكاسه على سلوكياتهم.

## 3 . أهمية الدراسة:

تتبع أهمية دراستنا أنها تعالج موضوعا في غاية الأهمية بالنسبة للأكاديميين والمهنيين والأباء والأمهات، فموضوع دراستنا من المواضيع الجديدة التي تعالج الظاهرة الآتية.

- اشتملت دراستنا على مغيرين هامين وهما (اليوتيوب وسلوك الطفل).
- إن أهمية دراستنا تكمن في أهمية الفئة المستهدفة الا وهي فئة الأطفال وتعتبر فئة الأطفال الفئة الأكثر استخداما لموقع اليوتيوب، حيث يلجأ الأطفال الى اليوتيوب لكثرة محتوياته باختلافها وعلى حسب رغبات واهتمامات الأطفال.
- لقد تناولت دراستنا أهم الظواهر المعاصرة المتمثلة في موقع اليوتيوب والذي أصبح من أهم مواقع التواصل الاجتماعي والاثار التي يخلفها في سلوكيات الأطفال.

• إن هذه الدراسة حول موضوع اليوتيوب وأثره على سلوك الطفل لم تتعرض للدراسة بكثرة مقارنة بالفئات الأخرى كالشباب أو الطلاب مثلاً.

وعليه فإن موضوع اليوتيوب وأثره على سلوك الطفل تتم وضعه في المكتبة الجامعية كدراسة أو إضافة علمية.

#### 4. أهداف الدراسة:

- تكمن أهداف دراستنا فيما يلي:
- معرفة أنماط استخدام الأطفال لموقع اليوتيوب.
- معرفة الانعكاسات التي يخلفها موقع اليوتيوب على الأطفال وأثره على علاقتهم الأسرية.
- تحديد الآثار السلبية والإيجابية لليوتيوب على سلوك الطفل.
- فهم مدى استخدام الأطفال لليوتيوب، والتأكد من أهم الاشباعات التي يحقق لهم هذا الموقع.

#### 5. مفاهيم الدراسة:

تعتبر تحديد المفاهيم إحدى الخطوات الهامة التي تحتاجها في دراستنا، حيث تظهر حاجتنا على هذه المرحلة لكي تحدد من خلالها جملة من المفاهيم ونعرضها كالتالي:

#### ❖ الأثر:

لغة: يعتمد بالأثر في لسان العرب لإبن منظور بأنه: "بقية الشيء والجمع آثار، والأثر بالتحريك ما بقي من رسم الشيء، والتأثير إبقاء الأثر في الشيء، وأثر في الشيء ترك فيه أثراً"<sup>1</sup>.

#### ❖ الأثر: اصطلاحاً: يعني التأثير وهو إحداث التغيير في الشيء"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> حسن بن علي الدرمني، وآخرون، أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تنشئة الطفل في المجتمع العماني، (التعليمية، الاجتماعية والتقنية، الصحية)، دراسة مقدمة من جمعية الاجتماعيين العمانية الى وزارة التنمية الاجتماعية، 2020، سلطة، عمان، ص68.

<sup>2</sup> محمود عبد الرحيم سلوم، أثر المضامين الإعلامية على اليافعين المستخدمين لموقع اليوتيوب في العالم العربي، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاعلام، كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2020، ص07.

تعرف موسوعة الاعلام والاتصال، بأنه نتيجة الفعل الذي ظهر جراء مؤثر ما، فالآثار هو نتيجة الاتصال، وهو يقع على المرسل والمتلقي على سواء، وقد يكون الأثر نفسي أو الاجتماعي يتحقق أثر الاعلام من خلال تقديم الأخبار والمعلومات والترفيه والإقناع وتحسب الصورة الذهنية<sup>1</sup>.

### ❖ الأثر إجرائيا:

الشيء الذي يكون له تأثير في نفسية الإنسان حيث قد يتم تغيير سلوكه نحو الأفضل أو الأسوأ.

### تعريف الطفل:

■ لغة: طفل بكسر الطاء المشددة: وهو الصغير من كل شيء، وقيل الطفل بأنه: المولود، وولد كل وحشية، والمولود ما دام ناعما رضيعا، وقد يكون الطفل واحدا، أو جمعا لأنه اسم جنس وقيل لأن أصله المصدر، وتقال جارية طفل وطفلة<sup>2</sup>.

-الطفل إصطلاحا: تعريف الطفل في الإطار العربي لحقوق الطفل (2001): لم يتم وضع تعريف محدد للطفل، حيث تم التعرض للطفل في معرض الأهداف العامة بالقول "يجب تكريس الحقوق للطفل حتى إتمام الثامنة عشرة دون أي تمييز بسبب العنصر أو اللغة، أو الجنس أو الوضع الاجتماعي أو المولد لأي سبب اخر"<sup>3</sup>.

### تعريف الطفل إجرائيا:

هو كل طفل يعيش وسط أسرته ولم يبلغ سن الرشد، نقصد به في دراستنا طفل مرحلة ما قبل سن التمدرس.

### تعريف مصطلح اليوتوب:

لغة: يعود سبب تسمية الموقع بهذا الإسم إلى أن كلمة "تيوب" ومعناها باللغة الإنجليزية أنبوب أو قناة أو نفق.

<sup>1</sup>سمية دهامنة، أثر الرسوم المتحركة على سلوك الطفل الجزائري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، ص7.

<sup>2</sup> حسن أنور حسن الخطيب، الحماية القانونية للأطفال أثناء نزاعات المسلحة، قدمت لاستكمال متطلبات الخصوم على درجة الماستر في القانون العام، جامعة القدس، 2011، ص06.

<sup>3</sup>حسن أنور حسن الخطيب، المرجع السابق، ص11.

وأضيف كلمة "يو" والتي تعني "أنت" على تيوب للدلالة على أن كل شخص بإمكانه أن يصبح تلفزيونياً<sup>1</sup>

اصطلاحاً:

تعرفه موسوعة نسا «التابعة لمجلة الحاسوب العالمية (2008) أكثر مواقع مشاركة الفيديو شهرة والتي تجعل بمقدور أي شخص تحميل مقاطع فيديو قصيرة، لمعاينتها شكل خاص أو عام، ويعتبر مكانا لتبادل أشرطة الفيديو بين الأهل والأصدقاء»<sup>2</sup>.

اليوتيوب إجرائياً:

أحد مواقع التواصل الاجتماعي، متعدد المحتويات له مكانة كبيرة في أوساط الأطفال.

هو أكثر مواقع التواصل الاجتماعي شهرة، وأفضل المواقع ولوجاً للأطفال.

تعريف السلوك

لغة: حسب ما ورد في لسان العرب هو من المصدر للفعل سلك طريقاً، وسلك المكان، يسلكه سلكاً.<sup>3</sup>

اصطلاحاً:

يعرض بأنه أي نشاط يصدر عن الإنسان سواء كان أفعالاً يمكن ملاحظتها وقياسها كالنشاطات الفيسيولوجية والحركية أم نشاطات تتم على نحو غير ملحوظ كال تفكير والتذكر والوسائط وغيرها<sup>4</sup>.

-تعريف السلوك اجرائياً:

هو كل ما يصدر عن الفرد من أفعال أو تصرفات أو تفكير أو انفعالات.

<sup>1</sup>. Enjbbqlqdi .net\qrchine24\03\24.04:32

<sup>2</sup>عمود يوسف مظهر، واقع في توظيف الفيديو الرقمي (اليوتيوب) الممارس من قبل أعضاء الهيئات التدريسية، وإنعكاساته على الحاجات التدريسية الفعلية في مؤسسات التعليم العالي"، المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلم الإلكتروني، مجلد 07، العدد 13، 2019، جامعة فلسطين التقنية حضوري، 2019، ص19.

<sup>3</sup>: / Rnme net detail219576.mer 08/07/2022.14.10

<sup>4</sup>بطرس حافظ بطرس، تعديل وبناء سلوك الطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص15.

## 6. نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة الى الدراسات الاستطلاعية أو الاستكشافية كونها مهمة بالنسبة للمواضيع والمشكلات الجديدة، ونظرا الجدية موضوع، دراستنا ونقص الأبحاث والدراسات التي تناولت موضوع موقع اليوتيوب وأثاره على سلوك الطفل، ارتأينا الى القيام بهته الدراسة وجمع المعلومات الخاصة بهذا الموضوع.

إن المنهج الذي ينتمي اليه موضوع دراستنا هو المنهج الوصفي والذي يعرف بأنه "محاولة الوصول الى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة، للوصول الى فهم أفضل وأدق أو وضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها"<sup>1</sup>.

وعليه فدراستنا تهدف الى معرفة الاثار التي يخلفها اليوتيوب على سلوك الطفل وهذا من خلال استخدامهم لهذا الموقع بكثرة.

ومن هنا فالمنهج المناسب هو المنهج المسحي كونه يقوم على جمع البيانات وتحليل وتفسير الوضع الراهن لموضوع ما.

## 7. مجتمع البحث وعينة الدراسة:

لا يمكننا تصور دراسة دون مجتمع بحث وعينة، وعلى هذا الاساس يمكن تعريف مجتمع البحث على انه: "مجموعة من العناصر العناصر التي لها خاصية او عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الاخرى التي يجري البحث عنها"<sup>2</sup>

ومجتمع البحث في دراستنا يتمثل في امهات الاطفال مرحلة ما قبل سن التمدرس، وتم اختيار هذه الفئة كونهم على وعي باستخدام اطفالهن لليوتيوب.

<sup>1</sup> محمد سرحان علي الحمودي، مناهج البحث العلمي، الجمهورية اليمنية، صنعاء، دار الكتب، الطبعة الثالثة، 2015، ص46.

<sup>2</sup> بلعراي امال، تأثير استخدام اليوتيوب على الطلبة الجامعيين، جامعة عبد الحميد بن باديس، 2017-2018، ص34.



اما عينة الدراسة: فتعرف على انها: "مجموعة جزئية من الافراد او المشاهدات او الظواهر التي تشكل مجتمع الدراسة الاصيلي".<sup>1</sup>

وعليه فقد تكونت عينة دراستنا من 150 تم اختيارهن بطريقة عرضية، واللواتي لديهن اطفال يستخدمون اليوتيوب، حيث تتراوح اعمارهم ما بين (3-5) سنوات.

وبناء عليه فقد تحصلنا على عدد مستخدمي اليوتيوب من الاطفال من حيث متغير الجنس فكانت نسبة الذكور ب 34% اي ما يعادل 51 مفردة.

انا الاناث فقدرت نسبتهم ب 24,7% ما يعادل 37 مفردة، وهنا نلاحظ ان الذكور هم أكثر استخداما لليوتيوب.

وفيما يخص متغير العمر فقد لاحظنا ان الاطفال الذين تتراوح اعمارهم (5 سنوات) هم أكثر عرضة لاستخدام اليوتيوب ب (65 مفردة)، في مقابل ذلك لاحظنا ان اطفال (3 سنوات) اقل عرضة لاستخدام اليوتيوب فكانت (44 مفردة)، اما اطفال (4 سنوات) فقدرت ب (41 مفردة).

وعلى هذا الاساس قادتنا دراستنا الى اختيار العينة العرضية، هذا النوع من العينات يتم اختياره بالصدفة، وغالبا ما يكون غير ممثل لمجتمع الدراسة وعليه يتم اللجوء اليه عندما لا يتوفر للباحث اي اختيار لسحب عينة، ويطرح هذا النوع من العينة بعض الصعوبات، تتعلق اساسا بالتمثيلية وعليه بتعميم النتائج.<sup>2</sup>

## 8. ادوات جمع البيانات:

استمارة استبيان توجيهية: وهي الاستمارة التي يقوم بالإجابة عنها طرف اخر يساعد المبحوث في تقديم الاجابة الدقيقة حول السؤال المطروح.

قام بمأ هذه الاستمارة الاولياء

اعتمدنا في دراستنا على استمارة الاستبيان كأداة وحيدة التي تتماشى مع موضوع دراستنا، وعليه:

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص35.

<sup>2</sup> دُر محمد، اهم مناهج وعينات وادوات البحث العلمي، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، جامعة عمار تلجي، الاغواط، العدد 9، 2017.

يعرف الاستبيان بأنه: "أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة، يجري تعبئتها من قبل المستجيب، ويستخدم لجمع المعلومات بشأن معتقدات ورغبات المستجيبين وجمع حقائق هم على علم بها، ولهذا يستخدم الاستبيان بشكل رئيسي في مجال الدراسات التي تهدف إلى استكشاف حقائق عن الممارسات الحالية، واستطلاعات الرأي العام، وميول الأفراد".<sup>1</sup>

كما تعرف الاستمارة على أنها: "مجموعة من الأسئلة حول موضوع معين، بحيث تغطي كافة جوانبه مما يسمح لنا بالحصول على البيانات اللازمة للبحث من إجابات المبحوثين".<sup>2</sup>

ففي دراستنا اعتمدنا على "استمارة استبيان" اشتملت على 30 سؤال موزعة على 3 محاور:

البيانات الشخصية احتوت على سؤالين:

المحور الأول: يخص دوافع وعادات وانماط تعرض الأطفال لليوتيوب.

احتوى هذا المحور على 7 أسئلة.

المحور الثاني: الاستخدامات والاشباع.

احتوى هذا المحور على 10 أسئلة.

المحور الثالث: السلوكيات.

احتوى هذا المحور على 11 سؤال.

وقد إعتدنا في نشر استمارة الاستبيان على الرابط "قوقل دو كس" الذي تم من خلاله توزيع الاستمارة الكترونياً للإجابة عنها من طرف أولياء الأمور.

## 9. محددات الدراسة:

تخضع دراستنا على الحدود التالية:

<sup>1</sup> نورة خيرى، عباس موماني، اسس البحث العلمي الاستبيان والدراسات السابقة نموذجاً، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، جامعة الجلفة، ص188.

<sup>2</sup> ربيعة نبار، الاستمارة في البحث العلمي، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، جامعة الوادي، المجلد 5، العدد 1، 2022، ص48.

- الحدود المكانية: أجريت الدراسة مع أولياء الأمور بولاية قلمة.
- الحدود الزمنية: انطلقت دراستنا من شهر مارس (2022) الى غاية شهر جوان (2022).

## 10. الدراسات السابقة:

### الدراسة الاولى: "العنف في التلفزيون وتأثيره على سلوك الطفل"

أجريت هذه الدراسة الطالبتين (هاجر حميلي، لطيفة بغيل)، عام (2016/2015)، والتي هي (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة).

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة اقبال الاطفال القنوات الموجهة لهم، الكشف عن القنوات والبرامج التي يفضل الأطفال مشاهدتها، الكشف عن القيم التي يكتسبها الأطفال أثناء مشاهدتهم للتلفزيون.

واعتمدت الدراسة لتحقيق تلك الاهداف على المنهج الوصفي التحليلي فالوصف هنا وصف كل ماهو موجود في هذه الآونة والتعرف على مختلف ما يدور حول هذه الدراسة أما التحليلي فهو يحاول فحص المتغيرات وذلك لاختيار فروض الدراسة وتسمح النتائج بفحص العلاقات المتداخلة بين هذه المتغيرات وتعطي استنتاجات تفسيرية.

تمثل مجتمع الدراسة في أولياء مدينة أم البواقي وقد تم اختيار عينة الدراسة من الأفراد من مجتمع الدراسة وهي العينة القصدية من مجموع الأسر التي تضم سنهم بين 6 سنوات و12 سنة.

اعتمدت الدراسة على أداة الملاحظة حاولوا توظيف الملاحظة البسيطة لملاحظة الظواهر تلقائيا في ظروفها الطبيعية دون اخضاعها للضبط العلمي أيضا تم اختيار الاستمارة تناولت موضوع البحث مجموعة من البنود كل بند احتوى على مجموعة من الاسئلة يجيب عليها أولياء الأطفال وقد اعتمدتا على اجراء بعض المقابلات مع الأطفال رغبة في الحصول على معلومات أكثر دقة ووضوح.

أبرز النتائج التي توصلت إليها:

لخصت الدراسة أن الأطفال يفضلون البرامج التلفزيونية ذات المشاهد العنيفة.

من الدراسة أن الأطفال المدمنون على مشاهدة البرامج التلفزيونية أصبحت سلوكياتهم العنيفة.

وقد لخص البحث إلى أن قيم أفكار ومعتقدات الطفل مستمدة من التلفزيون ناتجة عن كل ما يشاهده أيضا غياب الرقابة فالأولياء هم بالأخص المسؤولين عن التربية الصحيحة لأطفالهم.<sup>1</sup>

الدراسة الثانية بعنوان "مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على القيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة دراسة تحليلية لمحتوى اليوتيوب المقدم للأطفال"

أجريت هذه الدراسة (شمس الهدرى بن ميلود، لعلاوي خالد)، (2019) والتي هي (مجلة العلوم الانسانية)

سعت هذه الدراسة للتعرف على القيم الأخلاقية التي تتضمنها برامج الاطفال في اليوتيوب واثرها على أطفال ما قبل سن المدرسة، كذلك تهدف هذه الدراسة إلى دراسة التطابق و الاختلاف بين القيم الأخلاقية المتضمنة في موقع اليوتيوب من خلال برامج الاطفال (ألسا وسبيدرمان) والقيمة العربية، كما تهتم بدراسة مدى توافق القيم الأخلاقية المتضمنة في موقع اليوتيوب من خلال برامج الاطفال (ألسا وسبيدرمان (مع سن الاطفال الوجهة إليهم. اعتمدت الدراسة لتحقيق تلك الاهداف على منهج تحليل المحتوى، وذلك للحصول على النتائج المطلوبة فهو طريقة منظمة وكل مراحلها تتم طبقا لقواعد واضحة ومتسقة مع بعضها البعض وثابتة.

اعتمدت الدراسة على أداة تحليل المحتوى وتم تصميم استمارة تحليل مضمون برامج اليوتيوب) ايلسا وسبيدرمان (بغرض الدراسة التحليلية والتعرف على القيم الاخلاقية ونقائضها التي تتضمنها القناة، وتم تقسيم الاستمارة واعدادها لاختيار فرضيات الدراسة، وقسمت الاستمارة الى قسمين:

اولا: الشكل: تجيب عن السؤال كيف قيل؟ وهي تلك الفئات التي تصف شكل مضمون الدراسة.

ثانيا: المضمون: تجيب عن التساؤل ماذا قيل؟ وتمثل القيم.

تمثل مجتمع الدراسة في مجموع ما بث من حلقات من برامج اليوتيوب (السا وسبيدرمان)، وقد تم اختيار عينة من الافراد من عينة الدراسة وقد بلغ عدد مفردات العينة في اختيار 10 حلقات بطريقة مباشرة لتسهيل عملية التحليل، وتمثلت في 10 ساعات قسمت على 408 مشهد تم تطبيق الاستمارة عليه.

اهم النتائج التي توصلت اليها:

<sup>1</sup> هاجر حميلي، لطيفة بغيل، العنف في التلفزيون وتأثيره على سلوك الطفل، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2015-2016.

لخصت الدراسة الى ان برنامج اليوتيوب (السا وسبيدرمان)، تضمن نقائص القيم وبنسبة عالية، فيؤثر هذا على اخلاق الطفل وينعكس في سلوكهم وهي القسوة، الانتقام، الغضب، وسوء المعاملة.

وتبين من الدراسة عدم اهتمام برنامج " اليوتيوب " (السا وسبيدرمان)، بالقيم الاخلاقية، حيث وجدت بنسبة ضعيفة في المحتوى الذي تقدمه، يؤكد هذا بان البرنامج لا يهتم بتنشئة الاطفال بقدر ما يهتم بتشليتهم بغرض تجاري.

وتوصلت الدراسة الى ان القيم التي يقدمها برنامج " اليوتيوب " (السا وسبيدرمان)، لا تتلاءم وقيم المنطقة العربية.

وقد لخص البحث الى ان استخدام اليوتيوب من قبل الاطفال يشكل خطرا على قيمهم الاخلاقية<sup>1</sup>.

### الدراسة الثالثة بعنوان «تأثير فيديوهات الأطفال المقدمة عبر اليوتيوب على سلوك اطفال مرحلة ما قبل المدرسة في إطار نظرية التعلم الاجتماعي»

أجريت هذه الدراسة (عزة جلال عبد الله حسين)، والتي هي (مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الإتصال)

سعت هذه الدراسة الى معرفة مدى مشاهدة أطفال مرحلة ما قبل المدرسة لمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات، كما سعت إلى التعرف على عدد الساعات التي يقضيها أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في مشاهدة مقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات، فاطفال هذه المرحلة لديهم جهاز خاص بهم لمشاهدة مقاطع الفيديو، كما أن مشاهدة العنف والكراهية والسلوكيات السلبية المقدمة من خلال مقاطع الفيديو قد تؤثر عليهم بالسلب.

واعتمدت الدراسة لتحقيق تلك الأهداف على منهج المسح بالعينة، وذلك بهدف الحصول على معلومات دقيقة وكافية عن مدى تأثير سلوك اطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب.

تمثل مجتمع الدراسة في أمهات أطفال ما قبل المدرسة وبالتحديد اطفال الروضة، وقد تم اختيار عينة من الأفراد من مجتمع الدراسة وقد بلغ عدد مفردات العينة 200 مفردة مقسمة بالتساوي بين 100 مفردة من محافظة ديمياط

<sup>1</sup> شمس الهدى بن ميلود، لعلوي خالد، مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على القيم الاخلاقية لطفل ما قبل المدرسة دراسة تحليلية لمحتوى اليوتيوب المقدم للاطفال، مجلة العلوم الانسانية جامعة الاخوة منتوري قسنطينة 1، الجزائر، المجلد 30، عدد 5، ديسمبر 2019.



و100 مفردة من أمهات أطفال ما قبل المدرسة من مدينة شبرا الخيمة، وقد اختارت العينة العشوائية كونها ثلاثم موضوع دراستها.

اعتمدت الدراسة على أداة المقابلة كونها الاداة المناسبة لها.

أهم النتائج التي توصلت اليها:

- لخصت الدراسة إلى مشاهدة أطفال ما قبل المدرسة لمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الامهات، حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة 49.50%.
- وتبين من الدراسة أن المكان المفضل لدى أطفال ما قبل المدرسة عند مشاهدتهم لمقاطع الفيديو المقدمة عبر اليوتيوب من وجهة نظر الأمهات، هي غرفة نومه في المرتبة الأولى، تليها في المرتبة الثانية غرفة المعيشة، وفي المرتبة الثالثة جاءت غرفة الجلوس.
- توصلت الدراسة إلى مدى اعتقاد الأمهات ان مقاطع الفيديو المقدمة عبر الأنترنت التي يشاهدها الأطفال لها تأثير سلبي على سلوكهم.
- وقد لخص البحث إلى أنه جاء مدى إحتواء مقاطع الفيديو التي يشاهدها أطفال مرحلة ما قبل المدرسة عبر اليوتيوب على مشاهدة العنف والكراهية وسلوكات سلبية من وهجة نظر الامهات نعم في المرتبة الأولى يليها في المرتبة الثانية أحيانا وفي المرتبة الثالثة لا.<sup>1</sup>

الدراسة الرابعة بعنوان "استخدام اليوتيوب وعلاقته بتغيير القيم الاجتماعية لدى أطفال الكويت من وجهة نظر أولياء الأمور "

أجرى هذه الدراسة (ليلي سعود الخياط)، (2018)، والتي هي (مجلة تربوية).

سعت هذه الدراسة إلى معرفة الأثر الإيجابي والسلبي من مشاهدة الطفل لبرامج اليوتيوب وتأثيرها على تغيير القيم الاجتماعية من وجهة نظر اولياء الامور في دولة الكويت، ومعرفة تأثير المتغيرات التالية: (العلاقة مع الطفل، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، جنس الطفل، والمرحلة العمرية للطفل) على المشاهدة السلبية او الايجابية لليوتيوب على الطفل.

<sup>1</sup> عزة جلال عبد الله حسين، تأثير فيديوهات الأطفال المقدمة عبر اليوتيوب على سلوك أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في إطار نظرية التعلم الاجتماعي، مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام تكنولوجيا الإتصال، جامعة أم القرى، العدد الأول،

اعتمدت الدراسة على اداة جمع بيانات (286) استبانة وزعت عشوائيا على اولياء الامور في دولة الكويت.

من اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة:

لخصت الدراسة الى ان هناك سلبيات كثيرة يواجهها اولياء الامور عند تعاملهم مع استخدام الطفل للتكنولوجيا، اهمها خوفهم من قضاء الطفل وقتا كبيرا امام الشاشة، وضعف قدرتهم على تنظيم وقت النوم، وعزل الطفل عن التواصل الاجتماعي مع من حوله.

وتبين من الدراسة ان من ايجابيات مشاهدة الطفل لليوتيوب تعلم معلومات جديدة، وتمكنه من البحث عن المعلومات الجديدة، كذلك تعرف الطفل على ثقافة المجتمع والثقافات الاخرى حوله.

توصلت الدراسة ان الاطفال الذكور أكثر عرضة لسلبيات مشاهدة اليوتيوب من الاطفال الاناث، وان أكبر إثر لمشاهدة الطفل لليوتيوب على القيم الاجتماعية من خلال وجهة نظر اولياء الامور هو شعورهم بان الطفل ينشغل بمشاهدة اليوتيوب ويضيع وقته، مما يشعرهم بالانزعاج وهذا يؤثر على قيمة تنظيم الوقت وتأخر مواعيد نوم الطفل.

وقد لخص البحث أن مشاهدة اليوتيوب لها آثار سلبية وإيجابية في آن واحد، وأن مشاهدة الطفل لليوتيوب دورا سلبيا في تغيير القيم الاجتماعية للطفل من وجهة نظر أولياء الأمور.<sup>1</sup>

## 11. الخلفية النظرية للدراسة:

- لكل دراسة خلفية نظرية تنطلق منها، وموضوع دراستنا تأثير اليوتيوب على سلوك الطفل يعتمد على نظرية "الاستخدامات الاشباعية" التي تبحث عن الآثار التي يخلفها موقع اليوتيوب على الطفل.

<sup>1</sup> ليلي سعود الخياط، استخدام اليوتيوب وعلاقته بتغيير القيم الاجتماعية لدى اطفال الكويت من وجهة نظر اولياء الامور، المجلة التربوية، جامعة الكويت، المجلد 34، العدد 13402 الجزء الثاني، 2020.

نظرية الاستخدامات الاشباعات:

مفهوم النظرية:

تعرف بأنها "دراسة جمهور وسائل الاعلام الذين يتعرضون بدوافع معينة لإشباع حاجات فردية" ويؤكد هذا التعريف أن فئة الأطفال يتعرضون لموقع اليوتيوب.<sup>1</sup>

التطور التاريخي للنظرية:

جاءت نشأة النظرية بعد دراسات وبحوث، في مطلع القرن العشرين، وكان مؤداها معرفة رغبات الجمهور وأسباب التعرض لوسائل الاعلام، ومدى ما يحققه هذا التعرض من إشباع للجمهور، فكانت بداية نشأة النظرية عبر الباحث "الياهو كاتز" في عام 1959م، ووجود بعد بحثه أن هناك أسباب منطقية تدفع الجمهور للتعرض لوسائل الاعلام، وأن الخلفيات الثقافية للأشخاص تتحكم في الاقبال على وسائل الاعلام، ترى النظرية أن هناك جمهور إيجابي يستخدم الرسالة الإعلامية، ليشبع حاجة معينة، وبذلك أصبح على وسائل الاعلام أن تحرص على معرفة توجهات الجمهور، وما يشبع رغباته.

واهتم بهذه النظرية كل من الباحثين لازارد سفيلد، وويليوم شرام، وريغيز، ودينيس ماكويل، ورأى الباحث الأخير، أنه من المهم دراسة العلاقة بين الدوافع النفسية التي تحرك الفرد، وتعرضه لوسائل الاعلام، إلا أن الظهور الأول للنظرية، كان في كتاب "استخدام وسائل الاتصال الجماهيري، الذي ألفه "بلمر وكانز" في عام 1974م، وحدد فيها كاتز الوظائف الأربع، التي من الممكن أن تشبع حاجات الفرد، وهي حاجات المنفعة أو التكيف، والدفاع عن الذات، والتعبير عن القيم والوظيفة المعرفية، أما "ماكويل" بدوره فصنف الحاجات والوظائف، مثل حاجات الاعلام والتحديد الهوية الشخصية، والتماسك والتفاعل والترفيه.<sup>2</sup>

جوهر النظرية:

تعني نظرية الاستخدامات والاشباعات في الأساس بجمهور الوسيلة الإعلامية التي تشبع رغباته الكامنة، ومعنى ذلك أن الجمهور ليس سلبيا يقبل كل ما تعرضه عليه وسائل الاعلام، بل يمتلك غاية محددة من تعرضه يسعى

<sup>1</sup> بوشناق نجوى، بوطغان ابتسام، استخدام الشباب الجامعي لموقع اليوتيوب والاشباعات المحققة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الاعلام والاتصال، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، 2020-2019 ص32.

<sup>2</sup> محمد فهيدة: علاقة الشباب بالصحافة المطبوعة والإلكترونية، بحث مكمل لمشروع تخرج مسار الصحافة المطبوعة والإلكترونية، جامعة قطر، 2016، ص25.

الى تحقيقها، فأعضاء الجمهور هنا بدرجة ما باحثون ناشطون عن المضمون الذي يبدو أنه إشباعاً لهم، وكلما كان مضمون معين قادراً على تلبية احتياجات الأفراد كلما زادت نسبة إختيارهم له.

وكما يرى محمد عبد الحميد "إن أحد المظاهر الأساسية لجمهور المتلقين أنه لا يعتبر مجرد متلقي يتعرض ويتأثر بعد ذلك بالرسالة لكنه طرق فعال ونشط في هذه العملية لذلك فهو يقوم بدور بمجرد اشتراكه فيها كمظهر للذات الاجتماعية وطرف في هذه العملية يسهم في حركتها واستمرارها ومن هنا يأتي الدور النقدي الذي يقوم به كل عضو من أعضاء الجمهور فيما يتعلق بعناصر العملية كلها والدور النقدي هو الذي يؤثر في استمرار عملية التعرض أو الانسحاب منها بناءً على الممارسة التي يقوم بها العضو كطرف في النظرية الإعلامية.

فمن خلال تأثير الحاجات والدوافع والأطر المرجعية يبدأ الفرد بصفته قارئاً أو مشاهداً أو مستمعنا في تقويم ما يحصل عليه من معلومات وتقويم مصدر هذه المعلومات حتى يطمئن الى تأمين حاجاته من التعرض متأثراً في ذلك بالعوامل الوسيطة في عملية التعرض<sup>1</sup>.

فروض النظرية:<sup>2</sup>

يرى اليهو كاتر (Elihu Katz) وزملاءه أن هذا المنظور قائم على مجموعة فروض هي كالآتي:

- أن جمهور وسائل الاعلام يسعى الى إشباع حاجة معينة من خلال تعرضه للرسائل التي تقدمها الوسيلة الإعلامية.
- أن جمهور الوسيلة الإعلامية هو جمهور مسؤول في اختيار الرسالة من وسائل الاعلام التي تحقق حاجاته ورغباته فهو يعرف هذه الحاجات والرغبات ويحاول إشباعها من خلال استخدام الوسائل الإعلامية المتعددة.
- أن وسائل الاعلام تتنافس مع مصادر أخرى لإشباع حاجات الجماهير.

عناصر النظرية:

<sup>1</sup> هشام رشدي خير الله، محاضرات في نظريات الاعلام، قسم العلوم الاجتماعية والاعلام، كلية التربية التوعوية، جامعة المنوفية، ص 156.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 157.

من خلال العرض السابق لنشأة المدخل وأهميته والفروض التي يقوم عليها والأهداف العملية الى تحقيقها تبرز أمامنا مجموعة من العناصر تشكل أهم الملامح والأسس التي تقوم عليها هذه النظرية والتي يمكننا عرضها في النقاط التالية:<sup>1</sup>

- ✓ افتراض الجمهور النشط.
- ✓ الأصول الاجتماعية والنفسية لإستخدام وسائل الاعلام.
- ✓ دوافع الجمهور وحاجاته من وسائل الاعلام.
- ✓ التوقعات من وسائل الاعلام.
- ✓ التعرض لوسائل الاعلام.
- ✓ اشباع وسائل الاعلام.

وتتسم هذه العناصر بالتداخل الشديد الذي يصعب معه الفصل بينها في الواقع العملي وإنما يتم الفصل فيها في البحث العلمي.

<sup>1</sup>المرجع نفسه، ص158.



## الفصل الثاني: مدخل لموقع يوتيوب

1. تعريف اليوتيوب
2. تأسيس موقع اليوتيوب
3. الخدمات التي يقدمها اليوتيوب
4. مزايا وسلبيات اليوتيوب
5. أنواع القنوات على اليوتيوب
6. قواعد كسب المال من قناتك
7. إحصائيات حول موقع اليوتيوب

## I. مدخل لموقع يوتيوب

تمهيد:

يعد اليوتيوب من أبرز وأشهر شبكات التواصل الاجتماعي حيث يشهد اقبالا كبيرا من قبل الأفراد كبارا كانوا او صغارا نظرا لما يحتويه من مضامين متنوعة في عدة ميادين تساهم في تزويد الافراد بالمعارف وتنمية ثقافتهم حيث تناولنا في هذا الفصل الماهية، تأسيس موقع اليوتيوب، الخدمات، الإيجابيات والسلبيات، انواع القنوات على اليوتيوب وإحصائيات حول هذا الموقع

### 1. تعريف اليوتيوب

أ- لغة: هو كلمة مشتقة من كلمتين يوتيوب أي وعاءك اي مفرد لكلمة أوعية الكترونية والضمير انت لمخاطبة الفرد المتصفح والموقع عامة كإعلام جديد والكتروني

ب- اصطلاحا: هو موقع ويب معروف متخصص بمشاركة الفيديو يسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني.

- يقوم اليوتيوب على فكرة مبدئية: هي بث لنفسك أو ذع لنفسك يوضع هذا الشعار في الصفحة الأولى وهو مكان في شبكة الانترنت للمشاركة في الفيديو المجاني الشعبي يتضمن الموقع أنواعا لا حصر لها من كليات الفيديو التلفزيونية والأفلام الغنائية المصورة والمدونات الفيديو اليومية.<sup>1</sup>

### ج-التعريف الاجرائي:

هو موقع إلكتروني على شبكة الأنترنت، واسع الانتشار يسمح لمستخدميه برفع وتحميل مقاطع الفيديو المختلفة ومشاهدتها، ومن بين هؤلاء المستخدمين الأطفال الذين هم محور دراستنا.

### مفهوم موقع اليوتيوب:

■ هو أحد أشهر المواقع الإلكترونية على شبكة الانترنت ، وعنوانه [www.youtube.com](http://www.youtube.com) وتقوم فكرة الموقع على إمكانية إرفاق أي ملفات تتكون من مقاطع الفيديو على شبكة الانترنت دون أي تكلفة

<sup>1</sup> دبة عقيلة، دور اليوتيوب في تنمية الوعي الثقافي لدى الطلبة الجامعيين، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تخصص اتصال جماهيري ووسائط جديدة، جامعة العربي بن مهيدي، 2018-2019، ص25.



مالية، فبمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع يتمكن من إرفاق أي عدد من هذه الملفات ليراهها ملايين الأشخاص حول العالم ، كما يتمكن المشاهدين من إدارة حوار جماعي حول مقطع الفيديو من خلال إضافة التعليقات المصاحبة ، فضلا عن تقييم ملف الفيديو من إعطائه قيمة نسبية مكونة من خمس درجات لتعبر عن مدى أهمية ملف الفيديو من وجهة نظر مستخدمي الموقع ، وطبقا لموقع إيكسا و العالمي فإن موقع اليوتيوب يأتي في المركز الثالث من حيث تصنيف أكثر المواقع مشاهدة .

وكما يعرف اليوتيوب على أنه من المواقع العالمية التي تقدم خدمات الفيديو بصوت والصورة في مختلف المجالات ويعد أكبر المواقع على شبكة الإنترنت، ويسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني لكونهم مستخدمين عاديين<sup>1</sup>.

- **ويعرف أيضا على انه:** يعد من أوائل الاستخدامات لمواقع التواصل الاجتماعي وهدفه عرض الصور ومشاهدة الأفلام، وقد كان الفرد يتكلف كثيرا لمشاهدة أو تحميل الفلم عبر الإنترنت، ومع تطور وسائل الاتصال وتقنيات الحاسوب وبرامج التحميل، ظهرت مبتكرة ورخيصة لتحميل ومشاهدة الأفلام عبر المواقع الإلكترونية، والرائدة في هذا المجال.
- **ويعرفه المقدادي بأنه:** موقع ويب معروف ومتخصص بمشاركة الفيديو، يسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني<sup>2</sup>.

## 2. تأسيس موقع اليوتيوب:

هو أحد مواقع التواصل الاجتماعية الشهيرة والذي استطاع بفترة زمنية قصيرة الحصول على مكانة متقدمة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي، وخصوصا في دوره المتميز في الأحداث الأخيرة التي جرت في أنحاء مختلفة من العالم. تأسس اليوتيوب كموقع مستقل في 14 فيفري سنة 2005 بواسطة ثلاثة موظفين هم الأمريكي "تشاد هيرلي"، و "ستيف تشين" والبرتغالي "جاود كريم" الذين يعملون في شركة "paypal" متخصصة في التجارة الإلكترونية، ويبدو أن الفضل الحقيقي في ظهور "اليوتيوب" الذي نراه اليوم يعود لثنائي اللذان نجحا في تكوين أكبر الكيانات في عالم

<sup>1</sup> عائشة ديس، دور اليوتيوب في تنمية الوعي التقني لدى الطالبات الجامعيات، مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة ماستر في علوم الاعلام والاتصال في تخصص وسائل الاعلام والمجتمع، جامعة الجيلاي بونعام، 2018، 2017ص65.

<sup>2</sup>عبد الحكيم بن عبد الله بن راشد صوافي، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الاساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة مقدمة لاستكمال الحصول على درجة الماجستير في التربية في تخصص ارشاد نفسي، جامعة نزوي، 2015-2014، ص 26 .

الويب. في وقتنا الحالي يرى الكثير من الباحثين أن اليوتيوب هو: موقع لمقاطع الفيديو متفرع من غوغل ، يتيح إمكانية التحميل عليه أو منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو ، وهناك أعداد كبيرة للمشاركين فيه ويزوره الملايين يوميا وتستفيد منه وسائل الإعلام بعرض مقاطع الفيديو التي لم تتمكن شبكات مراسليها من الحصول عليها ، كما يستفيد مرتدي الفيسبوك من مقاطع الفيديو المتعلقة بالانتفاضات الجماهيرية في كل البلدان العربية والشرق الأوسط وعرضها على الفيسبوك ، ويعتبر اليوتيوب من شبكات التواصل الاجتماعي الهامة ويقوم موقع "اليوتيوب" على فكرة مبدئية هي : بث لنفسك أو ذع لنفسك بوضع هذا الشعار في الصفحة الأولى وهو يعتبر أهم مكان في شبكة الانترنت للمشاركة في الفيديو المجاني الشعبي اذ تحمل عليه أفلاما من صنع الهوات من حول العالم بعضها تم تصويرها بكاميرا الهاتف المتحرك لنقل حدث ما غريب أو مضحك أو مثير وكثيرا منها تم إنتاجه لدوافع فنية أو سياسية أو اجتماعية أو جمالية أو حتى للإيصال رسالة شخصية ما تهم منتج الفيلم ويضمن الموقع أنواعا لا حصر لها من كليات الفيديو التلفزيونية و الأفلام الغنائية المصورة ومدونات الفيديو اليومية هذا وقد حدد اليوتيوب عدة شروط للخدمة

- لا يسمح اليوتيوب بوضع أفلام لها حقوق نشر محفوظة من دون صاحب العمل
- لا يسمح بوضع الأفلام الإباحية أو الأفلام التي تسيء إلى شخصيات معينة، أو الأفلام التي تشجع على الإجرام. بحسب موقع أليكسا اليوتيوب هو حاليا ثالث أكثر المواقع شعبية في العالم بعد الفيسبوك وغوغل.

### 3. الخدمات التي يقدمها اليوتيوب:

#### أ. خدمات البحث:

لن يشاهد الزوار موادك المنشورة في صفحتك إلا من خلال خدمة البحث عن المواد التي يقدمها محرك بحث اليوتيوب وعليه فإن الدقة والتميز وحسن اختيار المادة وعنوانها ووصفها والكلمات الدليلية، هو المؤشر الحقيقي لزيادة عدد زوار موادك وظهورها ضمن النتائج الأولى من عمليات البحث عن الكلمات.

#### ب. خدمات التقييم:

يسمح موقع اليوتيوب لزوار موادك بتقييم مقاطع الفيديو الخاصة بك وهذا سيساهم في زيادة فرص ظهورك ضمن النتائج الأولى في عمليات البحث وأيضا إحباط محاولات حذف موادك.

ج. خدمة الإحصائيات لتحديد عدد الزوار وأماكنهم:

تستطيع من خلال هذه الخدمة معرفة إحصائيات زوار مادة الفيديو ومن أي الأماكن شاهدو مادتك، وهذه مهمة جدا في معرفة اهتمامات الزوار حسب أماكن تواجدهم في الدول<sup>1</sup>

#### 4. مزايا وسلبات اليوتيوب:

أ. مزايا موقع اليوتيوب:

- جعل اليوتيوب إمكانية توثيق الأحداث بتفاصيلها ممكنة بل سهلة جدا فلا يكاد يحدث حدث في ليل أو نهار إلا ويصور ويسجل في نفس اللحظة ممن شاهدوا هذا الحدث، حيث أصبحت وسائل التصوير التوثيق سهلة وفي متناول يد عامة الناس اللذين أصبحوا كصحافيين ومراسلين لصحافة ووكالات الأنباء يزودونها بالأخبار المقروءة والمسموعة أولا بأول
- يتيح اليوتيوب إمكانية إعادة المشاهدة لمرة عديدة وحسب الطلب وذلك لنفس الحدث مما يجعل أي حدث الساعة في كل حين مهما ابتعد الزمن وهذا يحدث أكبر أثر في ترسيخ أدق المشاهد في الذهن ويأثر في الآراء بشكل كبير
- إضافة إمكانية مشاهدة الفيديوهات الخاصة، بحيث يستطيع مستخدم اليوتيوب أن يدخل على الكثير من هذه المشاهد المتعلقة بموضوع معين، ويتمكن من رؤيتها مما يساهم مساهمة كبيرة وفعالة في زيادة معلوماته عن الموضوع ويوسع مداركه عنه.
- كما تم إعطاء مساحة للمشاركة في إبداء رأي عن المشاهد المعروفة عبر اليوتيوب ; وذلك بإجراء تعديلات على هذه المقاطع والتأكد من اعتماد التعديل فورا

ولليوتيوب مميزات أخرى منها:

➤ عام ومجاني:

فأنت من خلال هذا الموقع تستطيع تحميل وتنزيل ما تشاء وما تحتاج من الافلام سواء كانت تعليمية أو ترويجية، وكل ذلك مجانا مقابل التسجيل في الموقع فقط، وعلى أن تلتزم بشروط التحميل كأن لا تحمل أفلاما لها حقوق نشر خاصة بدون اذن أو أفلاما اباحية.

<sup>1</sup>دبة عقيلة، مرجع سبق ذكره، ص ص 51-50 .

➤ دعم لتحميل الافلام:

فالموقع تستطيع من خلاله تحميل الافلام من جميع انواع الافلام أو الاغاني وتحويلها الى افلام من نوع فلاش صغيرة الحجم، مما يترك درجة كبيرة لتحميل العديد من الاحداث المباشرة والمسجلة سواء عبر الكاميرا الرقمية او كاميرا الهاتف المحمول.

➤ سهل الاستعمال من قبل العامة:

فالموقع سهل الاستعمال النسبة لتحميل وتنزيل الأفلام مقارنة بغيرها من المواقع ويوفر أدوات داعمة لذلك.

➤ سهل المشاهدة:

بمجرد الضغط على الفلم فإنك تستطيع مشاهدة بثه ومباشرة من الموقع، بل وتستطيع ان تحتفظ به ان أردت ذلك من خلال برامج الموسيقى.

➤ سهل البحث:

فالموقع يوفر محرك بحث خاص به، يمكنك ان تبحث عن عنوان الفيلم أو الحدث أو من مشاهدته.

➤ الرقابة:

فهو يسمح بتحديد من يشاهد الفيلم فأنت تستطيع ان تجعل مشاهدته حصرا على مجموعة خاصة من المشتركين او العامة وكل ذلك يظهر بمحركات البحث غوغل.

➤ اداة رائعة للترويج:

فأفلام اليوتيوب مجانية هي خير وسيلة لترويج افكارك الخاصة وشرحها للمهتمين من العامة فهو لا يكلفك شيئا مثل الحملات الترويجية التقليدية، وبالوقت نفسه يستطيع العالم بأسره مشاهدته مجانا من خلال الموقع وهو مناسب للجميع أفرادا كانوا أو شركات.

➤ ميزة البث المباشر:

لا تحتاج بواسطة هذه الميزة أن تنزل الفلم حتى تشاهده بل بمجرد الضغط على وصلة الفيلم ستتمكن من مشاهدته ومن أي جهاز حاسوب او هاتف محمول ان كان يدعم تقنية بث ذلك النوع من الافلام، وهي

ميزة مكنت العديد من محطات البث والقنوات الاخبارية من عرض برامجها مباشرة عبر اليوتيوب مما اعتبر في تطور الاعلام وتقنيات البث المباشر.<sup>1</sup>

#### ب. سلبيات موقع اليوتيوب:

- يمكن لأي شخص مشاركة الفيديو الخاص به مهما كان محتواه.
- يحتوي على أشرطة مخلة بالآداب العامة.
- هناك نوع من العنف على بعض من أشرطة الفيديو على الموقع يسجلها المراهقين وغيرهم لنشره أو التفاخر بالاعتداء على البشر والحيوان.
- قد يؤدي استخدام الخدمة الى غزو الخصوصية.
- قد يؤدي استخدام الخدمة الى التعدي على حقوق المؤلف.<sup>2</sup>

#### 5. أنواع القنوات على اليوتيوب:

فيما يأتي قائمة لبعض محتويات الفيديوهات الأكثر شيوعا على اليوتيوب والتي تحظى بشعبية كبيرة:

- المدونات المرئية (vlogging) لالتقاط لحظات من الحياة اليومية
- عرض منتجات جديدة من خلال طريقة فتح العلب (un bosing)
- المراجعات (reviews) للحدوث عن المنتجات أو الخدمات التي يجربها أو يكررها منشئ القناة
- ألعاب الفيديو
- الدورات التعليمية (tutorials)
- العروض الموسيقية لإظهار المواهب الخاصة
- الطبع لمشاركة وصفات الطعام المفضلة لدى المستخدم
- السفر لاستكشاف العالم
- الكوميديا لجعل المشاهدين يضحكون
- نصائح في أساليب الحياة (lifestyle) لمساعدة المشاهدين على حل مشكلاتهم اليومية
- الرسوم المتحركة

<sup>1</sup>علي خليل شقرة، الاعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر، عاصمة عمان، ط1، 2014، ص92 .

<sup>2</sup>دبة عقيلة، مرجع سبق ذكره، ص52

- برامج عن الجمال والتجميل
- قنوات متخصصة في الديكور
- قنوات متخصصة في الهندسة والبناء<sup>1</sup>

#### 6. قواعد كسب المال من قناتك:

إذ هناك شروط يجب إن يستوفيه الشخص لكي يكون مأهلا لاستخدام هذه الميزة منها

- إثبات أن الفيديوهات لديه هي من تأليفه الشخصي و100% أصلية
- لديه فيديوهات تم نشرها بشكل منتظم عبر قناته على اليوتيوب
- إطاعة قواعد وقوانين المجتمع الافتراضي على اليوتيوب
- أن يكون مقيما في بلد أو منطقة تتوفر فيها خدمات اليوتيوب

بالإضافة إلى ذلك كان من الضروري أن يكون لدى الشخص حساب على غوغل أدورد " Google

adwords" والذي يسمى حاليا "Google ads"

لكن مع الشروط السابقة ذكرها لاحظ اليوتيوب أنها ليست كافية لكي يستطيع الشخص ربح المال لهذا زاد

عليها بعض القوانين الأخرى:

- أن يكون لديه على الأقل مشترك في قناته على اليوتيوب
- أن يكون لديه على الأقل أربعة ألف ساعة من المحتوى الذي تمت مشاهدته خلال 12 أشهر الماضية
- عدم خرق قاعدة قانونية والتي تقضي بعدم إدانته أو تلقيه أية شكوى سابقة أو إنذار بسبب ممارسته للتعرف<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>بوشريط كريمة، بن مرزوق مريم، استخدامات الشباب الجزائري لقنوات اليوتيوب والاشباع المحققة، مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة ماستر في تخصص سمعي بصري، جامعة محمد الصديق بن يحيى، 2019-2020، ص 60 .

<sup>2</sup>المرجع نفسه، ص 61-62.

7. إحصائيات حول موقع اليوتيوب:

تشير بعض الإحصائيات المختصرة حجم الموقع وضخامة المحتوى الموجودة فيه ومستوى الإقبال عليه.

- 48 ساعة فيديو يتم رفعها إلى موقع اليوتيوب كل دقيقة، وهذا يعني أننا لو أردنا مشاهدة جميع المقاطع التي رفعت خلال يوم واحد فنحتاج 8 سنوات من المشاهدة المتواصلة.
- رواد الموقع يشاهدون أكثر 3 مليار مقطع فيديو كل يوم
- 70 % من زوار موقع اليوتيوب هم من خارج الولايات المتحدة الأمريكية
- موقع اليوتيوب متوفر في 43 لغة
- 10 % من مقاطع الفيديو في اليوتيوب هي مقاطع دقتها عالية HD
- مدة مقاطع الفيديو في اليوتيوب التي يتم مشاهدتها من داخل موقع الفيسبوك في اليوم الواحد تساوي 150 سنة
- كل دقيقة هناك 500 تغريدة في تويتر تحتوي على مقطع من اليوتيوب
- 100 مليون شخص كل أسبوع يتفاعلون مع مقاطع الفيديو بواسطة التعليقات أو مشاركة المقطع أو الإعجاب بالفيديو....<sup>1</sup>
- يوجد 9 مليار مستخدم لليوتيوب شهريا وأكثر من مليون مستخدم يوميا، مما يجعل كسب الأرباح كثيرة، وصناعة محتوى جيد من خلال اليوتيوب.
- اليوتيوب هو ثاني أكثر محركات البحث انتشارا في العالم
- 70 % من مشاهدي اليوتيوب يذهبون الى النظام الأساسي للمساعدة في حل مشكلة في العمل وفي المدرسة او الهوايات، ونسبة 57 % من المشاهدين يذهبون الى اليوتيوب لترفيه
- يوجد أكثر من 30000 مشترك في خدمة yootube TV المدفوعة

<sup>1</sup>طيايبة سارة، قنوات اليوتيوب المتخصصة في المبتكرات والمجتمع الجزائري، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم الاعلام والاتصال في تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة محمد بوضياف، 2019-2020، ص ص 18-19

## الفصل الثالث: سلوك الطفل بين المفهومي

### والعوامل المؤثرة فيه

1. مفهوم السلوك
2. الابعاد الرئيسية للسلوك
3. مشكلات السلوك الشائعة لدى الأطفال
4. العوامل المؤثرة في سلوك الطفل
5. أثر اليوتيوب على سلوك الطفل



## II. سلوك الطفل بين المفهومي والعوامل المؤثرة فيه

### تمهيد:

تَتهِم العديد من العلوم بدراسة الطفل من نواح عديدة، من أجل فهم سلوكه، والعمل على تقوية إذا احتاج الأمر إلى ذلك. ولهذا تضافرت الجهود من أجل تقريب الجهات التحليلية الرامية لفهم سلوك الطفل، وربطها بالسياقات المحيطة به. كما تعتبر عملية التلقي من أهم العوامل المحددة للسلوك الإنساني.

1. مفهوم السلوك

لغة:

السلوك بالضم مصدر سلك، وهو يعني سيرة الإنسان وتصرفاته

اصطلاحاً:

يعرف السلوك الانساني بأنه: كل الافعال والنشاطات التي تصدر عن الفرد سواء كانت ظاهرة أم غير ظاهرة، وهي اشاط يصدر عن الانسان سواء كانت افعالاً يمكن ملاحظتها وقياسها كالنشاطات الفيزيولوجية او الحركية، أم نشاطات تتم على نحو غير ملحوظ كالتفكير والتذكر والوسواس وغيرها...<sup>1</sup>

يقصد بالسلوك في وجه عام " انه عبارة عن استجابات حركية وفردية عن الاستجابات الصادرة عن عضلات الكائن الحي وعن الغدد الموجودة في جسمه" ولذلك فالسلوك باعتباره وحدة الدراسة الأساسية في علم النفس والعلوم السلوكية يتمثل في كل ما يصدر عن الكائن الحي والمتمثل في الأنشطة الظاهرة الملموسة والأنشطة غير الظاهرة أو غير الملموسة كالتفكير والتأمل والادراك وبذلك يدخل تحت مفهوم السلوك الأنشطة العقلية والفسولوجية التي بداخل الكائن الحي وبالتالي يشمل السلوك جميع أنشطة الكائن الحي الداخلية والخارجية.<sup>2</sup>

التعريف الإجرائي للسلوك:

كل النشاطات التي تصدر عن الأفراد سواء كانت أفعالاً أو أقوالاً أو حركات.

2 – الابعاد الرئيسية للسلوك:

أ. البعد البشري: ان السلوك الانساني سلوك بشري صادر عن قوة عاقلة ناشئة وفاعلة في معظم الاحيان وهو صادر عن جهاز عصبي.

ب. البعد المكاني: ان السلوك البشري يحدث في مكان معين، فقد يحدث في غرفة الصف مثلاً.

<sup>1</sup> mosoah. www3 com2022 19:53

<sup>2</sup> شعبان على حسين السيسى، علم النفس: أسس سلوك الإنسان بين النظرية والتطبيق، 2009، ص13.

ج. البعد الزمني: ان السلوك البشري يحدث في وقت معين قد يكون صباحا او يستغرق وقتا طويلا او ثواني معدودة.

د. البعد الأخلاقي أن يلجا المرشد او المرشد الى القيم الاخلاقية في تعديل السلوك ولا يلجا الى استخدام العقاب النفسي او الجسدي أو الجرح او الايذاء للطفل الذي يتعامل معه.

ت. البعد الاجتماعي: ان السلوك يتأثر بالقيم الاجتماعية والعادات والتقاليد المعمول بها في المجتمع وهو الذي يحكم على السلوك على انه مناسب او غير مناسب، شاذ أو غير شاذ، فالسلوكيات قد تكون مقبولة في مجتمع ومرفوضة في مجتمع اخر.<sup>1</sup>

### 3. مشكلات السلوك الشائعة لدى الأطفال:

إن المفتاح المهم لمعرفة طبيعة المشكلة السلوكية عند الطفل هو ملاحظة إن كان يتصرف بشكل سيء في المنزل أو في المدرسة أو في المكانين معا. لكن هذه المشكلة تكون عادة داخل المنزل والمدرسة معا، ما يجعل من الصعب معرفة إن كانت تساهم ضغوطات المدرسة في هذا السلوك، وإلى أي مدى، وقد تجد من السهل إعداد دفتر لتدوين الملاحظات عند ظهور المشكلات السلوكية لدى الطفل والنظر في أمور محددة مثيرة لهذا السلوك. ومن المهم معرفة إن كان هناك علاقة بين الضغوطات الأكاديمية أو مطالب أخرى في المدرسة والمشكلات السلوكية وقد تتمكن من تحقيق هذا بسؤال طفلك وأساتذته عن وقت بدأ إضطراب المتعلق بضغوطات المدرسة. وماهي الضغوطات التي يجدها طفلك الأكثر صعوبة. وان كانت المشكلات بالنسبة لطفل في المنزل والمدرسة، عندها فالخيار الأفضل للحصول على نتيجة جيدة، اجراء تغييرات في المكانين.

#### - فمهي الأسباب الكامنة وراء هذه المشكلات؟

##### أ. مشاكل النوم:

ينام بعض الاطفال بشكل أفضل من غيرهم. وهم كما البالغين، لديهم تنوع كبير في كمية النوم التي يحتاجونها قرابة، ويعاني ربع الاطفال من مشكلات ملحوظة في النوم، في حين ان الاكثر عرضة لها، هم الذين يعانون من صعوبات في التعلم او حالات نفسية مثل: قصور الانتباه وفرط الحركة.

<sup>1</sup>بطرس حافظ بطرس، المرجع السابق، ص ص 18-19

ويمكن ان تساهم قلة النوم بصعوبات سلوكية أخرى، وترهق جميع افراد العائلة، وتوتر العلاقات، في حين ان الكثير من العائلات تتقبل هذه المشكلات المتعلقة بالنوم كجزء طبيعي من الحياة من دون الادراك بمدى مساهمتها في المشكلات السلوكية.

ولحسن الحظ، فان أغلب مشكلات النوم سهلة المعالجة نسبيا.

#### ب. العدوانية:

عندما يشعر الاطفال بالتهديد، قد يكون ردهم بالعدوانية. فالضرب أو القضم أو القرص قد يكون بالسبب إليهم الخيارات الوحيدة المتوفرة، ويكون الاطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم أكثر عرضة للعدوانية، لأنهم لا يقدرّون على تنفيذ المطالب التي تطلب منهم، وهم غالبا لا يفهمون ما يريدّه الآخرون، ولا يمتلكون المهارات الكلامية أو الاجتماعية اللازمة للرد بأي طريقة أخرى.

وقد يشعر الأطفال الذين ينمون في بيئة يشوبها العنف والعدوانية، بقلة الامان وكثرة التهديد فيتعلمون الدفاع عن أنفسهم، بالطريقة التي يستخدمها الراشدون حولهم، اي بالصراخ والعنف. وتظهر رداءة الفعل العدوانية غالبا عند الاطفال في عمر ما قبل الدخول الى المدرسة، كما قد تظهر او تعود للظهور عند الاطفال في سن أكبر، خصوصا ان كانوا يعانون من اجهاد نفسي.

#### ج. السرقة:

يواجه الاطفال في بعض الاحيان صعوبة في مقاومة رغبتهم في أخذ ما يريدون، هذا حتى وان شعروا بأنهم يقتربون خطأ. وقد يحصل هذا الامر مرة واحدة، اذ يظن الطفل بان الناس لن يهتمهم او لن يلاحظوا، وان حاجته أكبر، لكن غالبا يشعر الطفل بالحرمان من الحب او الممتلكات المادية مقارنة بأقرانه وأشقائه، حيث يقنع نفسه وقت السرقة بأنه يستحق ما يأخذ ويحتاج اليه، ربما للتعويض عن بعض الظلم.

وتشيع السرقة عند الاطفال الذين يرزحون تحت ضغط كبير، فهي قد تكون الطريقة الوحيدة التي يعرفونها وتجعلهم يشعرون بأنهم أفضل، وخصوصا ان كانوا يحسون بأنهم الراشدين المحيطين بهم لا يفهمونهم ولا يقدرّونهم. وفي حال تعرضهم للصراخ من قبل الاشخاص الراشدين أنفسهم، بسبب السرقة، فان هذا سيؤكد لهم اعتقادهم بأنهم غير محبوبين ويساء فهمهم، ما قد يؤدي الى مزيد من السرقة.

د. قصور الانتباه وفرط الحركة:

يتصرف كثير من الاطفال بشكل سيء او خارج عن السيطرة عندما لا يضبطهم الأهل. ويستجيب أغلبهم لقواعد الانضباط الواضحة والمتناسقة. لكي يبقى من الصعب السيطرة على البعض. حتى وان استخدم التأديب الصارم والتربية الممتازة.

وعلى الأرجح فان هؤلاء الأطفال يكونون مصابين باضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة الذي يتزايد الاعتراف به، في بريطانيا، كسبب لمشكلات السلوك الحادة.

ويبقى هذا الاضطراب، الى وقت قريب، قليل التشخيص في بريطانيا، مقارنة بالولايات المتحدة، اذ أن اضطراب قصور الانتباه يشخص ويعالج طبيا في أمريكا حتى ف حالات عدم وجود عنصر فرط الحركة، وعدم تفشي الاعراض.

وفي بريطانيا لايتلقى أغلب الاطفال المصابين بقصور الانتباه العلاج بالأدوية، رغم ان هذا الامر يخضع للتغيير في ظل ما تظهره التجارب الامريكية من فعالية للأدوية في علاج حالات قصور الانتباه، وكذلك قصور الانتباه المقرون بفرط الحركة.

هـ. ضعف التركيز:

يعاني الاطفال المصابين بفرط الحركة وتشتت الانتباه، من قصر في مدى انتباههم، وهم لا يقدرّون على التركيز لأي فترة من الوقت، رغم ان هذا الوضع قد يتحسن مع تقدمهم سنا فيجدون صعوبة في أعمال المدرسة خصوصا، لهذا السبب، فيميلون الى التحصيل المتدني للعلم، رغم ذكائهم الكبير غالبا، ويقطع تشتت نظرهم انتباههم، وقد لا يتمكنون من القيام بمهمة واحدة لأكثر من بضع دقائق. وهم ينسون ما يفعلون في منتصف الشيء، وبالتالي ينتقلون من غير هدف من تشتت لأخر، حتى ان كتبهم المدرسية ستكون مليئة بالأعمال غير المكتملة والمنجزة بسرعة وبالفوضى، وعدم التنظيم.

و. تجنب الذهاب الى المدرسة (رفضها والخوف منها والتغيب عنها):

يشكل الابتعاد عن المدرسة لفترة طويلة مشكلة جدية لأي طفل وعائلته، فلا يتأثر سلبا تحصيله الأكاديمي فحسب، في هذه الحالة بل تطوره الاجتماعي أيضا، ويكون لهذا تداعيات على المدى البعيد مع نمو الطفل ليصبح راشدا.

فطفل الذي لا يمكنه التكيف مع بيئة المدرسة تقل الفرص التي تفتح أمامه في الحياة وتقل ثقته بالنفس ويكون أكثر عرضة للبطالة. والحلول الأفضل إذا تضمنت عادة شراكة بين المنزل والمدرسة وأحيانا مع هيئات داعمة أخرى

ويشكل القلق أساس الأنواع الرئيسية من حالات تجنب الذهاب الى المدرسة، مثل رهاب المدرسة ورفض المدرسة، كما يمكن أن يشكل التحدي أساسا لهذه المشكل

- وهناك مشكلات بدنية اخرى كسبب لل صعوبات السلوكية: كنقص السمع، ضعف النظر... الخ<sup>1</sup>

#### 4 . العوامل المؤثرة في سلوك الطفل:

##### 1. أثر البيئة على سلوك الطفل:

يبدأ تفتح طاقات الطفل واستعداداته في الأشهر الأولى من عمره. ومع العلم أن كل طفل فريد في شخصيته وذكائه وطاقاته، فان جميع إثر الأطفال يحتاجون الى الوسط الملائم لنمو استعداداتهم ولا شباع حاجاتهم ودوافعهم. والأهل هم أول المسؤولين عن تأمين الأجواء التي تتيح من جهة نمو الطفل بشكل سليم، وتساهم في تنشئته على العادات الخلقية من جهة أخرى.

يؤكد علماء التربية والاجتماع أن العادات الخلقية تتكون لدى الأطفال منذ سن مبكرة جدا، أي من سن الثانية حتى السادسة، وبعد هذه السن تصبح تربية الأطفال مهمة صعبة إذا لم تكن قد رسخنا في نفوسهم مفاهيم الطاعة والاستقامة والصدق والأمانة والنظام والتمسك بالقيم الخلقية والعادات السلوكية الطيبة.

فحياة الطفل تتطلب التوجيه السليم للحد من نزوات النفس ونوازعها، علما أن الحاجة الى متنفس لمصدر الطاقة الطبيعية يعتبر من أولى الضروريات في حياة الطفل. فالدوافع الطبيعية متى منعت من أخذ سبيلها المقرر فإنها تلتمس أشكالا غير طبيعية وغير مقبولة.

ان أي انحراف يظهر في تصرفات الطفل له أسبابه، وبعض علماء النفس يردون أسباب الميل الى العدوانية والعدا والمشاكسة الى عوامل بيئية ونفسية، والى ما يتعرض له الطفل من عوامل ضغط وجداني وذهني، على أنهم في الوقت نفسه، لا ينكرون أو ينفون أثر الدوافع الفطرية الموروثة التي تعزز الميول الخلقية والسلوكية في مرحلة الطفولة.

الطفل في سنواته الأولى حساس جدا وله متطلباته ومخاوفه، وهو أيضا مراقب جيد، ويتصرف مدفوعا بدافع حب الاستطلاع الفطري، فهو يتأثر بكل الدوافع اللاشعورية وما يتلقاه ويلتقطه من بيئته، ويتطلع الى من يفهمه كما أنه يفسر الأمور بايحاء من خياله ومن مشاعره.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> دينا جايسون، (تر)هنادي مزبودي، سلوك الاطفال، دار المؤلف الرياض، 2013، ص ص 42-50

<sup>2</sup> بطرس حافظ، المرجع السابق، ص42.

وعشوائية التصرف عند الأطفال عند الأطفال تفرض على المربين احتضان الطفل احتضانا شاملا بما معناه توفير الاستقرار النفسي والطمأنينة لهم، وتنشئتهم تنشئة سليمة مشفوعة بتوجيه وجداني وسلوكي سوي مستقيم<sup>1</sup>.

### ب. محركات الأولى للسلوك

ان الغرائز من المحركات الأولى للسلوك وهي الاستعداد النفسي يحمل الكائن الحي على الانتباه الى مثير معين يدركه ادراكا حيا ويشعر بانفعال خاص عند ادراكه وعلى العمل أخيرا بدافع إلى العمل يأخذ سلوك معين تجاه هذا المثير.

وللغريزة ثلاث ماهر: مظهر معرني، ومظهر انفعالي، ومظهر نزوعي وغرائز فردية واجتماعية، فالغرائز الفردية تتلخص في غريزة البحث عن الطعام وانفعالها الجوع، وغريزة التملك وانفعالها لذة التملك، وغريزة الاستغاثة وانفعالها الشعور بالعجز، وغريزة الهرب وانفعالها الخوف وغريزة الضحك وانفعالها الشعور بالمرح والتسلية..... الخ أما الغرائز الاجتماعية: فتتلخص في الغريزة الجنسية وانفعالها الشهوة، وغريزة الوالدية وانفعالها الحنو وترتبط بالغريزة الجنسية وغريزة السيطرة وانفعالها الزهو، وغريزة المقاتلة وانفعالها الغضب.

أما فرويد فقد اعتبر الغريزة قوة تفرض وجودها وراء التوترات المتأصلة في حاجات الكائن العضوي، الغريزة مفهوم يقع على حدود الظواهر الحيوية والظواهر النفسية فهي تمثل مطالب الجسم من الحياة النفسية، ومصدر الغريزة هو حالة من التوتر داخل الجسم وهدفها القضاء على هذا التوتر وموضوعها هو الأداة التي تحقق الاشباع أو توصل اليه وهناك عدد كبير من الغرائز الا ان معظمها يستنتج من عدد قليل من الغرائز الاساسية.

### ج. الحاجات

هي الافتقار الى شيء ما إذا وجد حقق الاشباع والرضا والارتياح للكائن الحي والحاجة شيء ضروري اما لاستقرار الحياة نفسها (حاجة فسيولوجية) وللحياة بأسلوب أفضل (حاجة نفسية) فالحاجة الى الاوكسجين ضرورية للحياة نفسها وبدون اوكسجين يموت الفرد في الحال اما الحاجة الى الحب والمحبة فهي ضرورية للحياة بأسلوب أفضل وبدون اشباعها يكون الفرد سيء التوافق والحاجات توجه سلوك الكائن الحي سعيا لإشباعها.

<sup>1</sup>بطرس حافظ، المرجع السابق، ص51.

وتتوقف الكثير من خصائص الشخصية على حاجات الفرد ومدى اشباع هذه الحاجات ولا شك ان فهم حاجات الفرد وطرق اشباعها يساهم في الوصول الى أفضل مستوى لنمو النفسي والتوافق النفسي والصحة النفسية. وأهم الحاجات الفسيولوجية للفرد الحاجة للهواء والغذاء والماء ودرجة الحرارة المناسبة والوقتية من الجروح والأمراض والتوازن بين النشاط والراحة.

ومن أمثلة الحاجات النفسية الأساسية الحاجة الى الحب والمحبة، والحاجة الى التقدير الاجتماعي، والحاجة الى التحصيل والنجاح.... الخ.

#### د. دوافع سلوك الطفل:

أما الدافع فهو حالة جسمية أو نفسية داخلية يؤدي الى توجيه الكائن الحي تجاه اهداف معينة أو من شأنه ان يقوي استجابة محددة من بين عدة استجابات يمكن ان تقابل مثيرا محمدا هذا ولا يمكن اخضاع الدوافع للملاحظة المباشرة وانما نلاحظها عن طريق السلوك الناتج عنها ولهذا نرى ان الدوافع الفسيولوجية التي تنشأ عن حاجات جسمية هي ليست وحدها الدوافع التي تحرك وتوجه النشاط او السلوك، ولكن نجد

ان الدوافع الاجتماعية من اهم ما يمكن في هذا الصدد وعليه فهناك دوافع متعددة بقدر ما هناك اوجه لنشاط او السلوك البشري.<sup>1</sup>

#### • أنواع الدوافع:

##### ✓ الدوافع الأولية أو الدوافع الفطرية:

وبهذه يولد الفرد وهو مزود بها وهي التي يلتزم بتحقيقها أو اشباعها لحفظ بقاء الكائن الحي مثل الحاجة الى الغذاء والحاجة الى النوم والراحة..... الخ.

##### ✓ الدوافع الثانوية أو الدوافع المكتسبة:

وهي التي تضبط سلوكنا الاجتماعي وهي مكتسبة او متعلمة وتأتي الدوافع الاجتماعية هنا على رأس القائمة مثل الحاجة الى الانتماء الى الجماعة والحاجة الى المشاركة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي والحاجة الى اثاره انتباه الاخرين..... الخ.

<sup>1</sup>بطرس حافظ، المرجع السابق، ص52.



والدافع الاجتماعي عبارة عن دافع يثيره ويشبعه ولو جزئياً أشخاص آخرون على العكس من الدافع الفسيولوجي الجسمي الذي يثيره ويشبعه تغير في الوظائف الفسيولوجية ولكننا غالباً مانجد تداخلاً بين هذين النوعين من الدوافع. وتعتبر الدوافع الاجتماعية دوافع معقدة لأنها تنشأ وتنمو في ظل الظروف المختلفة للفرد وتتأثر بالبيئة المحيطة به وما تسيطر عليها من عادات ونظم وقيم وقوانين. وتأتي الدوافع الذاتية أو الدوافع الشخصية ضمن الدوافع الثانوية ومن أمثلتها الحاجة إلى النجاح والحاجة إلى الاستقلال والميل إلى التملك.

• أبرز الدوافع الاجتماعية:

- ✓ **الدافع الجنسي:** من أقوى الدوافع لدى الإنسان وأكبرها أثراً في سلوكه وصحته النفسية.
- ✓ **دوافع الوالدية:** وهو دافع فطري غير مكتسب.
- ✓ **الحاجة إلى الحب والحنان:** يشترك جميع أفراد النوع البشري في الحاجة إلى الاستجابة العاطفية والحب والقبول والتقبل الاجتماعي وهي من أهم الحاجات النفسية التي إذا لم تتوافر شعور الفرد بالعزلة التي تؤدي إلى ظهور أنماط السلوك المضطرب.
- ✓ **الميل إلى الاجتماع:** يسعى الفرد إلى الانتماء إلى الجماعة لأنه كائن اجتماعي لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن الجماعة وهو يلتمس في الجماعة إشباع حاجته إلى الانتماء وحاجته إلى التقدير الاجتماعي.
- ✓ **الحاجة إلى الأمن:** من أهم الحاجات النفسية اللازمة للنمو النفسي والصحة النفسية للفرد والشخص الامن يشعر بإشباع هذه الحاجة ويشعر بالثقة والإطمئنان.
- ✓ **دافع المقاتلة:** الإنسان بطبيعته مسالم لا يجب المقاتلة أو العدوان إلا إذا اعترضت حياته عدد من العقبات في سبيل اشباع حاجاته الأساسية.
- ✓ **دافع السيطرة:** أي الحاجة إلى تحصيل مكانة مرموقة داخل الجماعة وفرض حاجات الفرد على الآخرين وتحقيق القوة للسيطرة عليهم.
- ✓ **دافع التملك:** وهو الدافع أو الرغبة في الإمتلاك الشخصي والحصول على أشياء أو خبرات مفيدة كالثروة أو الممتلكات.
- ✓ **دافع الاستطلاع:** وتثيره الأشياء والمواقف والخبرات الجديدة وهو ينزع بالفرد إلى استطلاع الشيء أو الموقف وبحته ويشتمل على:
  - المستوى الحسي.
  - المستوى الحركي.

➤ المستوى المعرفي.

➤ المستوى الإنفعالي.

### • الدوافع النفسية الإجتماعية:

ليست لهذه الدوافع أساس بيولوجي واضح ولكنها تشبع حاجات نفسية وإجتماعية لدى الفرد ومنها:

#### ✓ دافع الفضول (أو حب الاستطلاع):

يوجد لدى الإنسان منذ طفولته وكذلك معظم الكائنات الحية. وتلعب أساليب التنشئة دورا هاما في تنمية هذا الدافع لدى الأطفال مما يؤدي الى نمو قدراتهم العقلية أو العمل على قهر قدرات الطفل وتحفيزها حيث أن هذا يقلل من فرض نمو القدرات الإبداعية أو الإبتكارية.

#### ✓ دافع الإعتماد على النفس:

تلعب أساليب التنشئة الإجتماعية دورا هاما أيضا في تنمية هذا الدافع وذلك من خلال تنمية المهارات والوظائف الإدراكية والإجتماعية والحركية. وكذلك مكافأة سلوك الاستقلال والإعتماد على النفس في مواقف الأكل والشرب واللبس والنظافة. قد نجد العكس عند بعض الأطفال فيظل معتمدا على الآخرين نتيجة أساليب التنشئة الإجتماعية الخاطئة.

#### ✓ دافع الإنجاز:

يتمثل في سعي الفرد المستمر لبلوغ أعلى مستوى من الإنجاز في نشاطه مما يحقق له تفوقا على زملائه وأقرانه.

تساعد التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة على تنمية هذا الدافع من خلال تشجيع على أن يكونوا أبطالاً أو علماء مقابل الأسرة التي تقلل من قدرات ومهارات أبنائها.

#### ✓ دافع الانتماء:

يتمثل في التعاون والتفاعل الإيجابي مع الآخرين وتكون مهمة في تكوين العلاقات الحميمة مع الآخرين. يؤدي هذا الدافع إلى خفض التوتر وحل مشكلات الفرد الانفعالية والاجتماعية، ويعد من أهم علاقات الحياة الإجتماعية السوية.

### هـ. ترتيب أولويات الدوافع والحاجات

ان ترتيب أولويات الدوافع لدى الفرد يتدخل فيه كل من:

#### • الدوافع الاجتماعية:

التي تعلمها مثل دافع الاستقلال في مقابل التبعية – والشجاعة في مقابل الجبن – والطموح والمخاطرة في مقابل التواكل.

#### • السمات الشخصية:

مثل درجة الثقة بالنفس – الاتزان الوجداني – الذكاء – الانطوائية.

#### • القيم الاجتماعية:

والثقافية والدينية التي يتمثلها الفرد.

#### • الخيارات الشخصية:

في الأسرة والمدرسة ومع الأصدقاء.

#### • الظروف الاجتماعية:

المباشرة في الأسرة والمدرسة، والظروف الاجتماعية العامة على مستوى المجتمع.<sup>1</sup>

### 5. أثر اليوتيوب على سلوك الطفل:

بناء على ما سبق من معطيات نجد ان يوتيوب في الاصل صمم ليكون موجها للبالغين ، فلعمري الأدنى المسموح به للاستخدام من ادارة اليوتيوب نفسها هو 13 سنة ، لذا فلمحتوى الموجه للأطفال محاط بمحتو أكبر بكثير موجه للكبار ويحمل كم هائل من لرسائل التي تمثل وعاء لثقافات مختلفة ، وحتى ذلك المحتوى البسيط الموجه للأطفال فهو إما محتوى تلفزيوني سابقا معاد ادراجه على اليوتيوب كبرامج الكرتون مثلا أو الحصوص ، او هو عبارة عن قنوات الأطفال التلفزيونية تبث من اليوتيوب بشكل مباشر ومسجل أيضا ، وهناك نوع آخر من المحتوى الذي نستهدفه في هذه الدراسة والتي يتم انتاجه حصرا ليث

<sup>1</sup> بطرس حافظ بطرس، مرجع سبق ذكره، ص 58.

في موقع اليوتيوب من خلال صفحات خاصة ، وهذا الأخير ينقسم بدوره إلى صنفين: محتوى يليق بسن الأطفال وذو طابع هادف إما ترفيهي أو تعليمي ، ومحتوى فارغ حتى من الترفيه الهادف ، ويحمل غالبا الطابع التجاري من خلال الترويج للألعاب والحلويات الموجهة للأطفال .

في هذه النقطة بذات ظهرت العديد من الدراسات التي تتحدث عن خطر مثل هذه المواقع على الطفل فلباحثون بداية تحدثوا عن خطر الانترنت بصفة عامة كفضاء يحمل معه الكثير والكثير من التحديات على مستوى قيم الفرد داخل الأسرة، اما اليوم مع التطور الذي شهدته هذه الظاهرة وظهور مواقع التواصل الاجتماعي وتطور حوامل هذه المواقع لتصبح سهلة ومتوفرة كان لزاما اعادة النظر من جديد في دراسة هذه المواقع وخطرها على الطفل.

يعتبر الطفل صفحة بيضاء وفرد هش يسهل التأثير فيه وفي شخصيته لذا يهتم الوالدين كثيرا به ويمنحونه الحماية، وتشتد القوانين الدولية والوطنية لحمايته، ويضع موقع اليوتيوب سياسة واضحة متعلقة بنشر محتوى بحيث لا يكون مسيئا لطفل باي شكل من الأشكال ويفصل في ذلك، وكذا يضع خدمة التبليغ عن المحتوى الا ان الامر يطول جدا حتى يتم دراسة البلاغات وحذفها في ظل الكم الهائل من المحتوى الموجود والذي قد يصنف كمحتوى أطفال بسبب غياب الدقة وهذا ما يضع الطفل امام محتوى غير مدروس.<sup>1</sup>

إن لليوتيوب تأثيرا كبيرا على حياة الأطفال وخاصة على سلوكهم من خلال ما يتعرضون إليه من محتويات، وتمثل هذه الآثار في مجموعة من الآثار الايجابية والسلبية. إن يوتيوب من المواقع المسلية للأطفال وهذا يبدو واضحا من خلال تعلم الاطفال عند استخدامهم للهواتف المحمولة تطبيق يوتيوب من بين جميع التطبيقات الأخرى.

ويقضي الطفل ساعات على يوتيوب وهو يشاهد فيديوهات متنوعة وقد يكون بعضها غير مناسب له ولعمره ويكمل مشاهدتها بظل عدم وجود مراقبة عليه.

وبالرغم من وجود youtyoub kids الذي تم تخصيصه للأطفال إلا أنه أيضا ليس امنا على الأطفال ويوجد ما يؤثر سلبيًا على سلوكياتهم والمحتوى الغير مناسب كبير جدا على يوتيوب وقد تظهر له في مقترحات البحث على أنه محتوى غير ضار.

<sup>1</sup> شمس الهدى بن ميلود، لعلوي خالد، مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على القيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة، مجلة العلوم الانسانية، جامعة الاخوة منتوري، مجلد 31، عدد 2، 2019، ص 30.

وتتمثل سلبيات اليوتيوب على سلوك الاطفال فيما يلي:

أ. إعتمااد الأطفال على يوتيوب بشكل كبير:

بالرغم من وجود الفيديوهات التعليمية المفيدة للأطفال إلا أنه قد ظهر لهم في المقترحات فيديوهات تجذب انتباههم والتي تحتوي على أجزاء لا ينبغي لهم مشاهدتها مثل تعلمهم لثقافات أجنبية تختلف وتعارض مع الثقافة العربية والشريعة الإسلامية.

ب. إدمان اليوتيوب:

وهو كثرة عدد ساعات مشاهدة طفلك ليوتيوب بشكل لا تستطيع السيطرة عليه وأن يصبح الأمر بالنسبة له إدمانا، وتستطيع أن تحكم على طفلك بأنه أدمن يوتيوب من خلال ملاحظتك لوجهه أثناء مشاهدته للفيديوهات تجده يركز كثيرا ولا ينتبه لك اذا قمت بالنداء عليه، كما يستغرق وقتا كبيرا في المشاهدة ولا يمل ، كما يصبح إنطوائي ويجب العزلة في المنزل ولا يكثر للعب أو الخروج.

ج. وجود رسوم كاريكاتورية تحتوي على لغة جنسية مصورة:

وهو ما يجعل الطفل يتكون لديه إيماءات جنسية تؤثر على سلوكياته الأخلاقية وتعارض مع القيم والأخلاق الدينية.

د. تجسيد الشخصيات التي تمثل سلوكيات خطيرة وعنيفة:

ينجذب الطفل لهذه الشخصيات فتؤثر سلبيا على تغيير سلوكياته وتصبح عنيفة وخطيرة مثل ما يشاهده من فيديوهات.

هـ. محادثات مباشرة عن العنف الأسري والمواد الإباحية وانتحار الأطفال:

تحتوي العديد من قنوات يوتيوب على محادثات عن العنف بشكل واضح مما قد يصيب بعض الأطفال بالرجفة وتأثير نفسي وخوف عميق يؤثر على سلوكياته وقد يقلدها بعض الأطفال الآخرين.

و. شخصيات كرتونية غير هادفة وتقوم بسلوكيات سلبية يتخذها الطفل مثل أعلى ويقلدها:

قد ترى طفلك يشاهد فيلم أو مسلسل كرتوني وتعتقد أنه يتسلى وأن المحتوى امن ولكن قد تحتوي الشخصية الكرتونية على سلوكيات عنيفة فيتأثر بها الطفل ويحاول تقليدها مما قد يلحق به الكثير من الأضرار.

ومن وقائع حقيقية كاد طفل أن يموت بعد أن يموت بعد أن حاول السقوط من فوق السطح حيث اعتقد أنه يستطيع القفز مثل "بات مان"، "وسوبر مان".

- تحديات من الأشخاص ومواقف كوميدية تحتوي على مقالب سرقة وكذب مما يجعل الطفل يحاول تقليدها.
  - حب الطفل للانطوائية والعزلة مع التابلت أو جهازه اللوحي الذي يضمن له مشاهدة مقاطع فيديو.
- ومن نماذج الفيديوهات الضارة على يوتيوب، ظهرت العديد من المشاهدات المثيرة للقلق بشكل كبير لأن معظمها يدعوا للإنتحار وطريقة قطع شرايين اليد حتى الموت وهنا لا بد من ظهور دور الاباء لحماية أبنائهم ومن أمثلة هذه الفيديوهات مايلي:

- قامت فتاة بقتل نفسها أثناء تشغيلها إحدى الأغاني على موقع يوتيوب وظهر ذلك كأحد الفيديوهات المخيفة التي تم نشرها وحصد هذا الفيديو على ملايين المشاهدات على يوتيوب.
- انتشار مقاطع الفيديو الإلكترونية الغير صالحة للأطفال حتى في youtoub kids ووجد فيديو smok and mirrors يحتوي على مقطع عنيف لفتاة تقوم بطعن إحدى الفتيات على الكرسي.

بالرغم من الآثار السلبية التي يتركها يوتيوب على سلوك الأطفال أن له إيجابيات ومميزات منها:

#### ✓ تعلم اللغة من خلال المتحدثين الأصليين للغة:

يساعد يوتيوب الأطفال في تعلم اللغة الأصلية من خلال الاستماع إلى الناطقين الأصليين للغة، حيث أن دراسة اللغة الإنجليزية لا يمكنك اتقان التحدث بها بالقدر الذي يعود عليك من سماعهم يتحدثون بلغتهم وإن التعرض للغة بشكل يومي يساعد على اتقانها وسن الأطفال مناسب جدا لتعلم اللغات وتقليدها ولكن يجب الإنتباه أنه يفترض أن يتمكن الطفل من لغته الأم في البداية قبل أن يتطرق لدراسة لغة أخرى حتى لا تتداخل معه المفاهيم والارتباطات.

#### ✓ التعلم بطريقة شيقة تجذب الإنتباه:

حيث أن نظام الفيديوهات والصور تؤثر على وضوح المعلومة التي يتم توجيهها للأطفال بشكل أبقى أثرا من الفصول النظرية التقليدية، وهي تساعد الأطفال على إدراك المعلومة وتحليلها بشكل منطقي وبسيط، ولكن يجب التأكد من صحة جودة المحتوى الذي تقدمه لطفلك لأن بعض القنوات تابعة لأفراد ومن المحتمل أن يقدموا معلومة خاطئة أو غير صحيحة.

✓ تعلم سلوكيات إيجابية من خلال القصص الهادفة:

توجد الكثير من القصص الهادفة التي تدعم العديد من السلوكيات مثل الصدق والأمانة والمساعدة، ويعتبر مشاهدة الطفل لها بمثابة تعديل سلوكه وتوجيهه نحو السلوك السليم وهي من أهم إيجابيات يوتيوب التي تؤثر على سلوك الطفل.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> Hhttp://www.llemnsal.com, 27mai2020, 11 :04.

الفصل الرابع:

الدراسة الميدانية



تمهيد:

سنتطرق من خلال هذا الفصل الى تحليل بيانات الدراسة استنادا من المعطيات المحصل عليها من استمارة الاستبيان التي تم توزيعها على المبحوثين، وقد تم وضع الاجابات في شكل جداول تحمل تكرارات ونسب مئوية ثم التعليق عليها وتفسيرها، وأخيرا الخروج بنتائج عامة حول الدراسة.

تأثير اليوتيوب على سلوك الطفل

جدول 1: يوضح توزيع أفراد العينة على حسب متغير الجنس:

الجنس	تكرار	النسبة
طفل	51	34%
بنت	37	25%
كلاهما	62	41%
مجموع	150	100%

تظهر بيانات الجدول أفراد العينة على حسب الجنس حيث تحصلت نسبة "كلاهما" الأكثر استخداما لموقع اليوتيوب على 41% ما يعادل 62 مفردة، تليها نسبة " الذكور " أي (طفل) ب34% ما يعادل 51 مفردة، أما بالنسبة للإناث أي " البنت " فقد تحصلت على نسبة أقل أي 25% ما يعادل 37 مفردة.

-يمكننا تفسير الخيار الأول أنه الخيار الأكثر تعرضا لمشاهدة اليوتيوب مقارنة ب "الطفل " و "البنت " .

الجدول (2): يوضح توزيع عينة الدراسة على حسب السن (العمر)

السن	تكرار	النسبة
3 سنوات	44	29%
4 سنوات	41	27%
5 سنوات	65	43%
مجموع	150	100%

تظهر من خلال بيانات الجدول أعلاه إجابات أفراد العينة حسب السن حيث قدرت نسبة فئة " 5 سنوات " ب43% ما يعادل 65 مفردة، تليها الفئة العمرية " 3 سنوات " بنسبة بلغت 29% ما يعادل 44 مفردة، ثم تليها في الأخير الفئة العمرية " 4 سنوات " بنسبة 27% ما يعادل 41 مفردة.

- يمكننا تفسير الخيار الأول الذي تمثل في فئة العمرية 5 سنوات قدرت المركز الأول في استخدامهم لموقع اليوتيوب مقارنة بالفئات العمرية الأخرى، وهذا راجع لكون أطفال (5 سنوات) أكثر نضجا ووعيا من 4 و3 سنوات.

جدول (3): يوضح دوافع استخدام أفراد العينة لليوتيوب:

الخيارات	تكرار	النسبة
لمشاهدة برامج كرتونية	80	53%
لمشاهدة برامج وقنوات يفضلها	40	27%
لتعوية عليه	15	10%
لتمضية الوقت	15	10%
مجموع	150	100%

أظهر لنا الجدول أعلاه أهم الدوافع لاستخدام الأطفال لموقع اليوتيوب وهو لمشاهدة البرامج الالكترونية حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة 53% أي ما يعادل 80 مفردة ثم تليها "مشاهدة برامج وقنوات يفضلها في المرتبة الثانية " بنسبة 27% ما يعادل 40 مفردة، أما المرتبة الثالثة فكانت "تعود عليه".

ومن هنا يمكننا تفسير الخيار الأول لمشاهدة البرامج الالكترونية حيث تحصل على أكبر نسبة كون موقع اليوتيوب يسمح لمستخدميه من الأطفال من مشاهدة جميع البرامج الالكترونية المفضلة لديهم، بالمقابل تحصلت لمشاهدة برامج وقنوات يفضلها على نسبة أقل من الأولى وهذا راجع لعدم اهتمام الأطفال أكثر بمشاهدة البرامج والقنوات التي يفضلونها عبر اليوتيوب، فيما جاء الخيارات الأخرى " لتعوده عليه وتمضية الوقت " بنسبة منخفضة جدا مقارنة بالخيارات السابقان وهذا راجع لعدم الاهتمام أكثر لموقع اليوتيوب أو لعدم استخدامهم أكثر لموقع اليوتيوب.

الجدول (4) يوضح المدة الزمنية التي يستغرقها أطفال العينة في مشاهدة فيديوهات اليوتيوب

الخيارات	تكرار	النسبة
أقل من ساعة	63	43%
من ساعة الى ساعتين	63	42%
أكثر من ساعتين	24	16%
مجموع	160	100%

تظهر بيانات الجدول أعلاه أن لمدة الزمنية التي يستغرقها الأطفال في مشاهدة اليوتيوب هي "أقل من ساعة ومن ساعة الى ساعتين" حيث تحصل الخيار الأول والثاني على نفس النسبة 42% ما يعادل 63 مفردة، أما الخيار الأخير الأخير فقد جاء بنسبة 16% ما يعادل 24 مفردة.

يمكننا تفسير المدة الزمنية "أقل من ساعة الى من ساعة لساعتين" أنها المدة الأكثر مشاهدة فيها للأطفال اليوتيوب حيث جاءت متعادلة. أما المدة الزمنية "أكثر من ساعتين" فقد جاءت منخفضة وهذا راجع لعدم المشاهدة لليوتيوب أكثر.

جدول (5) يوضح عدد المرات التي يشاهدها أفراد العينة اليوتيوب

الخيارات	تكرار	النسبة
مرة واحدة	44	29%
عدة مرات	106	71%
مجموع	150	100%

تظهر بيانات الجدول أعلاه أن الخيار " عدة مرات " هي مشاهدة الأطفال لليوتيوب تحصل على المرتبة الأولى بنسبة 71% ما يعادل 106 مفردة، في المقابل جاء الخيار مرة واحدة في المرتبة الثانية بنسبة 29% ما يعادل 44 مفردة. يمكننا تفسير الخيار الأول عدة مرات في مشاهدة الأطفال لليوتيوب تحصل على أكبر نسبة وذلك كون الأطفال يقومون بإعادة المشاهدة في اليوتيوب مرات عديدة، وهذا راجع الى أن اليوتيوب يسمح لهم بإعادة مشاهدة اللقطة بسهولة في المقابل أشار الى أن " مرة واحدة " جاءت بنسبة ضئيلة كون أنه قليل منهم من يشاهد اليوتيوب مرة واحدة، وقد يرجع ذلك لعدم الاعجاب بما يعرض لهم.

#### الجدول (6) يوضح توزيع فترات الأسبوع لأفراد العينة في مشاهدة اليوتيوب

الخيارات	تكرار	النسبة
كل يوم	70	47%
بعض أيام فقط	65	43%
نهاية الأسبوع	15	10%
مجموع	150	100%

تظهر بيانات الجدول أعلاه الأيام التي يشاهد فيها الطفل اليوتيوب حيث أشار الى أن " كل يوم " تحصلت على نسبة أكبر وهي 47% ما يعادل 70 مفردة، تليها "بعض الأيام فقط" بنسبة 43% ما يعادل 65 مفردة، أما "نهاية الأسبوع" فقد تحصلت على نسبة أقل أي 10% ما يعادل 15 مفردة.

يمكننا تفسير الخيار الأول الذي يتمثل في "كل يوم" جاء بنسبة مرتفعة كون الأطفال يشاهدون في موقع اليوتيوب في كل أيام الأسبوع، وهذا راجع لإحماهم على المشاهدة بكثرة في هذا الموقع دون ملل.

بينما تحصلت " بعض الأيام فقط " على نسبة أقل، وذلك لعدم استخدام الأطفال (لعدم مشاهدة الأطفال) لليوتيوب بصفة دائمة وقد يرجع ذلك لعدم توفر لهم الوسيلة التي يشاهدون بها اليوتيوب أما (نهاية الأسبوع) فقد تحصلت على نسبة منخفضة، فالأطفال لا يستطيعون الانتظار حتى نهاية الأسبوع لمشاهدة اليوتيوب.

#### الجدول (7) يوضح مكان مشاهدة أفراد عينة اليوتيوب

الجدول رقم (07): يوضح أفراد مشاهدة العينة لليوتيوب

الخيارات	تكرار	النسبة
في المنزل	148	98,7%
كل مكان	1	1%
في سيارة	1	1%
مجموع	150	100%

تظهر بيانات الجدول أن أغلبية أفراد العينة (الأطفال) يفضلون مشاهدة في موقع اليوتيوب بكثرة "في المنزل" حيث جاءت أو تحصلت على نسبة 99%، ما يعادل 148 مفردة، تليها في "كل مكان وفي السيارة" بنسبة (0,7 أي 1%) ما يعادل مفردة واحدة.

يمكننا تفسير الخيار الأول في مشاهدة اليوتيوب (في المنزل) بنسبة أكبر الى توفر الأنترنت بشكل مكثف

الجدول (8) يوضح نوع الوسيلة التي يستخدمها أفراد العينة في مشاهدة اليوتيوب

الخيارات	تكرار	النسبة
الهاتف الذكي	110	73%
الهاتف لוחي	23	150%
الحاسوب	8	5%
التلفزيون	9	60%
مجموع	150	100%

تظهر لنا بيانات الجدول أعلاه أن الوسيلة المستخدمة من طرف الأطفال في مشاهدة اليوتيوب "الهاتف الذكي" بالدرجة الأولى بنسبة 73% ما يعادل 110 مفردة يليها الهاتف اللوحي بالدرجة الثانية بنسبة 15% ما يعادل 23 مفردة، تم يليها تلفزيون في الدرجة الثالثة بنسبة 6% ما يعادل 9 مفردة وأخيرا الحاسوب في الدرجة الأخيرة بنسبة 5% ما يعادل 8 مفردة.

يمكننا تفسير الخيار الأول أن سبب استخدام الأطفال للهاتف الذكي بكثرة في مشاهدة اليوتيوب راجع الى توفره بكثرة في كل منزل أو توفره لدى أغلبية الأطفال كذلك لاحتواءه على تطبيقات مختلفة بسهولة الاتصال بواسطته بالإنترنت في كل مكان.

يليه هاتف اللوحي لإحتواءه على تطبيقات مختلفة ثم التلفزيون بنسبة قليلة أما الحاسوب فيرجع الى توفره لدى الأغلبية بالإضافة الى سهولة استعماله ولسرعة اتصاله بالإنترنت.

الجدول (9) يوضح مع من يفضل أفراد عينة أوقاته في مشاهدة اليوتيوب

الخيارات	تكرار	النسبة
الوحدة	71	47%
مع والديه	47	31%
مع إخوته	31	21%
عمته	1	1%
مجموع	150	100%

يبين الجدول أعلاه أن نسبة الأطفال الذين يشاهدون موقع اليوتيوب " لوحدهم " 47% ما يعادل 71 مفردة حيث تحصلت على الدرجة الأعلى، ثم تليها مع والديه بنسبة أقل أي 31% ما يعادل 47 مفردة، ثم يليها المشاهدة " مع إخوته " بنسبة 21% ما يعادل 31 مفردة وأخيرا نسبة المشاهدة " مع عمته " 1% ما يعادل مفردة واحدة حيث تحصلت على نسبة ضعيفة جدا.

يمكننا تفسير الخيار الأول أن نسبة الأطفال الذين يشاهدون اليوتيوب بصفة مفردة أي " لوحدة " قد تحصلوا على درجة مرتفعة، وهذا راجع لكون الطفل يفضل المشاهدة لوحده والانفراد بالوسيلة دون غيره. كما جاءت مشاهدة الأطفال لليوتيوب مع والديه بنسبة أقل من الأولى وهذا راجع الى أن معظم الأطفال يفضلون المشاهدة مع والديهم، كذلك المشاهدة " مع إخوته " تحصلت على نسبة أقل جدا من النسب الأخرى وهذا راجع لكون أن قليل من الأطفال من يشاهد اليوتيوب مع إخوته، فيما جاءت المشاهدة مع عمته ضئيلة جدا.

الجدول (10) يوضح استخدامات أفراد العينة لليوتيوب التربوية

الخيارات	تكرار	النسبة
لاكتساب معارف جديدة	71	47%
للبحث عن معلومات معينة	16	11%
لمحاولة تعلم لغة جديدة	12	8%
للتعلم والتثقيف	51	34%
مجموع	150	100%

يبين لنا الجدول أعلاه أن أهم استخدامات اليوتيوب التربوية للأطفال هي "إكتساب معارف جديدة" حيث تحصلت على نسبة 47% ما يعادل 71 مفردة، في المقابل تليها نسبة " للتعلم والتثقيف " ب34% ما يعادل 51 مفردة، ثم "للبحث عن معلومات معينة" تحصلت على نسبة 11% ما يعادل 16 مفردة، وأخيرا تأتي "لمحاولة تعلم لغة جديدة بنسبة 8% ما يعادل 12 مفردة وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة بالنسب الأخرى.

يمكننا تفسير الخيار الأول حيث نرى أن "إكتساب المعارف جديدة" تحصلت على نسبة مرتفعة، وهذا راجع أن الطفل يستخدم اليوتيوب لدافع تطوير معارفه، أما للتعلم والتثقيف "فقد تحصلت على درجة أقل من أن معظم الأطفال لا يستخدمون اليوتيوب بدافع التثقف والتعلم.



الجدول (11) يوضح الاشباعات التربوية المحققة لأفراد عينة:

الخيارات	تكرار	النسبة
تعلم لغة جديدة	40	27%
تعلم معارف جديدة	64	43%
لإنجاز البحوث	13	9%
لتطوير المواهب	33	22%
مجموع	150	100%

تظهر لنا بيانات الجدول أعلاه الاشباعات التربوية المحققة للأطفال حيث جاءت في المرتبة الأولى "تعلم معارف جديدة" بنسبة 43% ما يعادل 64 مفردة تليها في الدرجة الثانية "تعلم لغة جديدة" بنسبة 27% ما يعادل 64 مفردة، ثم في الدرجة الثالثة "لتطوير المواهب" بنسبة 22% ما يعادل 33 مفردة، وأخيرا في الدرجة الرابعة "لإنجاز البحوث" بنسبة 9% ما يعادل 13 مفردة فهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة بالنسب الأخرى.

يمكننا تفسير للخيار الأول نلاحظ أن الأطفال يفضلون "تعلم معارف جديدة" عبر اليوتيوب لأنه يحقق لهم إشباعاتهم المعرفية، فيما تلاحظ أن "تعلم لغة جديدة" جاءت بنسبة أقل حيث أن معظم الأطفال يلجؤون لليوتيوب من أجل تحقيق اشباعات حول تعلم لغات مختلفة في مقابل ذلك أن لتطوير المواهب، تحصلت على نسبة أقل كون أن قليل من الأطفال من يفضل تطوير مواهبه عبر يوتيوب أما "لإنجاز البحوث" فقد جاءت منخفضة جدا مقارنة بغيرها من النسب الأخرى، ويرجع ذلك أن الأطفال نادرا من يقومون باستخدام اليوتيوب من أجل إنجاز بحثهم.

جدول (12) يوضح الفائدة العلمية المحققة لأفراد العينة من استخدامهم لليوتيوب:

الخيارات	تكرار	النسبة
لاكتساب معلومات جديدة	81	54%
لتنمية الذكاء	49	33%
الفضول العلمي	20	13%
مجموع	150	100%

تظهر لنا بيانات الجدول أعلاه القائدة العلمية المحققة للأطفال من استخدامهم لليوتيوب، وذلك من خلال "اكتساب معارف جديدة" بنسبة 54% ما يعادل 81 مفردة في مقابل ذلك تلتها "لتنمية الذكاء" بنسبة 33% ما يعادل 49 مفردة، وفي الأخير تحصلت نسبة "الفضول العلمي" على 13% ما يعادل 20 مفردة وهذه نسبة ضئيلة مقارنة مع غيرها.

يمكننا تفسير الخيار الأول "لاكتساب معلومات جديدة" أن الأطفال يستخدمون اليوتيوب من أجل تحقيق الفائدة العلمية، واكتساب المعلومات أكثر من خلال البرامج التي يشاهدونها.

فيما تحصلت "التنمية الذكاء" على نسبة أقل وهذا راجع الى أن معظم الأطفال لا يستخدمون اليوتيوب بغرض تنمية ذكاهم.

أما بالنسبة "للفضول العلمي" فقد كانت درجته أقل جدا كون الطفل لا يهتم أكثر بالعلم والاكتشافات والاختراعات.

جدول 13 يوضح استخدامات اليوتيوب الترفيهية

الخيارات	التكرار	النسبة
تمضية الوقت	31	21%
للتسلية والترفيه	100	67%
للترويح عن النفس	19	13%
المجموع	150	100%

تظهر بيانات الجدول أعلاه أن استخدام الأطفال اليوتيوب من أجل " التسلية والترفيه " بنسبة 67% ما يعادل 100 مفردة، تليها من أجل "تمضية الوقت بنسبة 21% ما يعادل 31 مفردة، ثم أخيرا للترويح عن النفس بنسبة 13% ما يعادل 19 مفردة.

يمكننا تفسير الخيار الأول "للتسلية والترفيه" أن غالبية الأطفال يستخدمون اليوتيوب من أجل اشباع حاجة الملل من خلال اختيار البرامج الترفيهية أيضا من اجل الترويح عن النفس والتسلية وتمضية الوقت .

الجدول 14 يوضح الاشباعات الترفيهية المحققة لأفراد العينة

الخيارات	التكرار	النسبة
للاستمتاع والترفيه	95	63%
للراحة والاسترخاء	15	10%
للتخلص من الشعور بالملل	40	27%
المجموع	150	100%

تظهر بيانات الجدول أعلاه أهم الاشباعات الترفيهية التي يحققها اليوتوب للطفل، حيث جاء في الدرجة الأولى من أجل "الاستمتاع والترفيه" بنسبة 63% ما يعادل 95 مفردة، فيما تلتها في الدرجة الثانية "للتخلص من الشعور بالملل" بنسبة 27% ما يعادل 40 مفردة، أما في الدرجة الثالثة فكانت "للراحة والاسترخاء" بنسبة 10% ما يعادل 15 مفردة.

يمكننا تفسير للخيار الأول "للاستمتاع والترفيه" حيث أن اليوتوب يحقق للأطفال إشباعاتهم الترفيهية من خلال تقديم برامج المسلية والترفيهية.

فيما جاءت "للتخلص من الشعور بالملل" بدرجة أقل من الأولى، فقلة من الأطفال من يقوم بإشباع حاجاته الترفيهية" من أجل طرد الملل، فيما جاء لأجل "الراحة والاسترخاء" بنسبة ضئيلة جدا، فقليل منهم من يقوم بإشباع حاجاته الترفيهية لأجل استرخائهم وراحتهم النفسية

الجدول 15 يوضح الاستخدامات السلوكية لأفراد العينة من مشاهدة اليوتيوب

الخيارات	التكرار	النسبة
اضطراب السلوك	37	25%
قصور الانتباه وفرط الحركة	36	24%
الصمت والجلوس منفرد	66	44%
جذب الانتباه	11	70%
المجموع	150	100%

تظهر لنا بيانات الجدول الاستخدامات السلوكية للأطفال من خلال مشاهدة اليوتيوب، فنلاحظ أن الطفل الذين يفضلون "الصمت والجلوس منفرد" تحصلت على نسبة 44% ما يعادل 66 مفردة، في مقابل ذلك تحصلت بنسبة "اضطراب السلوك" بدرجة أقل من الأولى، وهذا راجع لكون أن استخدام الأطفال لليوتيوب بكثرة يؤثر على سلوكياتهم ويولد لهم اضطراب في السلوك أما قصور الانتباه وفرط الحركة.

فقد يرجع السبب الى في ذلك الى إدمان معظم الأطفال على استخدامهم لليوتيوب بصفة دائمة، فيما جاءت "جذب الانتباه" بدرجة منخفضة جدا مقارنة بنظراتها وهذا راجع على قلة من الأطفال من يقومون بتصرفات وحركات تجذب انتباه من حوله.

الجدول 16 يوضح الاشباعات السلوكية المحققة لأفراد العينة

الخيارات	التكرار	النسبة
صدور سلوكيات عنيفة من الطفل	47	31%
تقليد حركات المشاهير	62	41%
تعلم الكسل والخمول	26	17%
اتزان وهدوء	15	10%
المجموع	150	100%

تظهر بيانات الجدول أعلاه الاشباعات السلوكية التي يحققها اليوتيوب للأطفال، حيث جاءت في المرتبة الأولى "تقليد حركات المشاهير" بنسبة 41% ما يعادل 62 مفردة في مقابل ذلك تلتها " صدور سلوكيات عنيفة من الطفل" بنسبة 31% ما يعادل 47 مفردة، فيما تليها "تعلم الكسل والخمول" بنسبة 17% ما يعادل 26 مفردة وأخيرا جاء " الاتزان وهدوء" نسبة 10% ما يعادل 15 مفردة.

يمكننا تفسير نتائج الجدول نلاحظ أن " تقليد حركات المشاهير" تحملت على درجة أكبر عون الأطفال يقومون باشباع حاجاتهم السلوكية من خلال تقليد المشاهير في تصرفاتهم وحركاتهم وهذا ما أدى بهم التأثير بهذه الشخصيات، لكن " صدور سلوكيات عنيفة من الطفل " جاءت بدرجة أقل من الأولى وهذا ما يدل على أنه ليس جميع الأطفال يقومون بتصرفات وسلوكيات عنيفة ومزعجة.

أما كتعلم " الكسل والخمول " فكانت النسبة قليلة مقارنة بغيرها وهذا راجع لكون الطفل يحقق إشباعاته السلوكية السلوكية من خلال قلة الحركة والكسل.

وأخيرا جاء " الإتزان والهدوء" بنسبة ضئيلة جدا فقليل من الأطفال من يتصف بالصرامة وقلة الكلام والهدوء.

جدول 17: يوضح الاستخدامات الاجتماعية لأفراد العينة:

الخيارات	التكرار	النسبة
العزلة الاجتماعية	35	23%
قلة تواصل مع الآخرين	90	60%
تكوين علاقات المحبة	25	17%
المجموع	150	100%

يبين لنا الجدول أعلاه استخدامات اليوتيوب الاجتماعية للطفل، فنلاحظ أن نسبة "قلة التواصل مع الآخرين" وصلت إلى 60% ما يعادل 90 مفردة في مقابل ذلك نلاحظ أن "العزلة الاجتماعية" تحصلت على نسبة 23% ما يعادل 35 مفردة، وأخيرا "تكوين علاقات المحبة" بنسبة 17% ما يعادل 25 مفردة.

يمكننا تفسير الجدول أعلاه بأن الأطفال غالبيتهم يفضلون "قلة التواصل مع الآخرين" عند استخدامهم اليوتيوب، ويرجع ذلك إلى رغبتهم في الانفراد وعدم الحديث مع غيرهم.

في حيث جاءت "العزلة الاجتماعية" بدرجة أقل من الأولى لأن مشاهدتهم اليوتيوب بكثرة وبصفة دائمة قد تعرضهم للعزلة والإنطواء عن المجتمع.

بينما جاءت "تكوين علاقات المحبة" بنسبة ضئيلة جدا، فنادرا ما تجد أطفالا يكونون علاقات محبة مع غيرهم.

جدول 18: يوضح الاشباعات الاجتماعية المحققة لأفراد العينة

الخيارات	التكرار	النسبة
تكوين علاقات جيدة مع الاخرين	47	31%
الاندماج في المجتمع	57	38%
الانحراف وفساد الأخلاق	46	31%
المجموع	150	100%

يبين لنا الجدول أعلاه أهم الاشباعات الاجتماعية المحققة للطفل، حيث صدر "الاندماج في المجتمع" المركز الأول بنسبة 38% ما يعادل 57 مفردة، في مقابل ذلك تلتها في المركز الثاني "تكوين علاقات جيدة مع الاخرين" بنسبة 31% ما يعادل 47 مفردة، وأخرى "الانحراف وفساد الأخلاق" في المركز الثالث بنفس النسبة التي سبقتها 31% ما يعادل 46 مفردة.

يمكننا تفسير للجدول أعلاه يتضح لنا أن أغلبية الأطفال يحققون إشباعاتهم الاجتماعية من خلال "الاندماج في المجتمع"، في حين جاءت لأجل "تكوين علاقات جيدة مع الاخرين والانحراف وفساد الأخلاق" بدرجة منخفضة عن الأولى ويرجع ذلك الى أن قلة من الأطفال من يكونون علاقات جيدة مع غيرهم.



جدول 19: يوضح الاشباعات الأخرى التي يحققها اليوتيوب:

الخيارات	التكرار	النسبة
مشاهدة الرسوم المتحركة	79	53%
أفلام الكرتون	33	22%
برامج تثقيفية	38	25%
المجموع	150	100%

يبين الجدول أعلاه الاشباعات الأخرى التي يحققها اليوتيوب للطفل، حيث احتلت نسبة "مشاهدة الرسوم المتحركة" بـ 53% ما يعادل 79 مفردة، تليها "البرامج التثقيفية" بنسبة 25% ما يعادل 38 مفردة، أما "أفلام الكرتون" فتحصلت على نسبة 22% ما يعادل 33 مفردة.

يمكننا تفسير نتائج الجدول اتضح لنا أن الأطفال يفضلون تحقيق اشباعاتهم أكثر عبر اليوتيوب من خلال مشاهدة الرسوم المتحركة.

بينما جاءت "البرامج التثقيفية" و "أفلام الكرتون" بدرجة أقل وهذا راجع الى كون أن هذه البرامج لا يحقق لهم اشباعاتهم.

جدول 20: يوضح سلوكيات التي ظهرت لدى أفراد العينة

الخيارات	التكرار	النسبة
نشاط حركي زائد	70	47%
العنف	21	14%
تعلم أفكار جديدة	59	39%
المجموع	150	100%

يبين لنا الجدول أعلاه السلوكيات التي ظهرت لدى الأطفال حيث تحصلت نسبة "نشاط حركي زائد" 47% ما يعادل 70 مفردة، تليها "تعلم أفكار جديدة" بنسبة 39% ما يعادل 59 مفردة، وأخيرا "العنف" بنسبة 14% ما يعادل 21 مفردة.

يمكننا تفسير الجدول أعلاه أن "النشاط الحركي الزائد" بلغ درجة أعلى وهذا راجع الى زيادة عصبية الأطفال وعدم تمكنهم من الموت في مكان واحد.

أما "تعلم أفكار جديدة" بلغت درجة أقل من الأولى، كون أنه قلة من الأطفال من يفضلون تعلم أو اكتساب أفكار جديدة عبر اليوتيوب بينما جاء "العنف" بدرجة أقل جدا وهذا راجع الى أنه قليل من الأطفال من تتغير سلوكياته وتصبح عنفوانية.

جدول 21: يوضح السلوكيات التي تغيرت لدى الطفل (أفراد العينة):

الخيارات	التكرار	النسبة
بكاء دون سبب	72	48%
ضرب	33	22%
صمت وإنطواء	45	30%
المجموع	150	100%

تظهر بيانات الجدول أعلاه أهم السلوكيات التي تغيرت لدى الطفل حيث احتلت الدرجة الأعلى "البكاء دون سبب" بنسبة 48% ما يعادل 72 مفردة، تليها "الصمت والإنطواء" بنسبة 30% ما يعادل 45 مفردة، ثم تليها أخيراً "الضرب" بنسبة 22% ما يعادل 33 مفردة.

يمكننا تفسير الخيار الأول "البكاء دون سبب" أن الطفل هنا قد يرغب في تحقيق متطلباته عبر البكاء، فهو مدرك أنها الطريقة الوحيدة لتلبية متطلباته.

على عكس "الصمت والانطواء" يلجأ معظم الأطفال الى هذه الطريقة لأنه يجد راحته النفسية فيصبح في عزلة عن المجتمع، وقد تصل به الى الإصابة بمرض التوحد.

فيما جاء "الضرب" بنسبة أقل فقليل من الأطفال من يعبر عن سلوكياته ولتحقيق حاجاته بالضرب.

جدول 22: يوضح السلوكيات التي يقوم أفراد العينة بتقليدها:

الخيارات	التكرار	النسبة
تقليد سلوك كبار	59	39%
تقليد أطفال للحيوانات بدافع اللعب والتسلية	58	39%
تقليد في رسم في رسم وغناء	33	22%
المجموع	150	100%

يوضح الجدول أعلاه أهم السلوكيات التي يقوم الأطفال بتقليدها، حيث احتل "تقليد سلوك الكبار" المرتبة الأعلى بنسبة 39% ما يعادل 59 مفردة، بينما جاءت تقليد الأطفال للحيوانات بدافع اللعب والتسلية بنسبة 39% ما يعادل 58 مفردة وهي متساوية للنسبة الأولى.

فيما يليها تقليد في الرسم والغناء بنسبة 22% مما يعادل 33 مفردة.

يمكننا تفسير نتائج هذا الجدول أن "تقليد سلوك الكبار" جاء بنسبة مرتفعة وهذا راجع الى كون الأطفال يقومون وبشكل كبير بتقليد الكبار في حركاتهم وتصرفاتهم وهذه عادة غالبية الأطفال. بينما جاء تقليد الأطفال للحيوانات بدافع "اللعب والتسلية" نسبة أقل من الأولى كون أن معظم الأطفال يحبون تقليد الحيوانات المفضلة لديهم أثناء اللعب.

أما تقليد في الرسم والغناء فكان نسبة ضئيلة مقارنة ومع غيره من النسب الأخرى فقليل من الأطفال من يقوم بالتقليد في الرسم أثناء مشاهدة برامج الرسم أو مشاهدة أغاني الرسوم الكرتونية.

جدول 23: يوضح القنوات التي يتابعها أفراد العينة

الخيارات	التكرار	النسبة
قنوات خاصة بالهواة	78	52%
قناة شفا	21	14%
قناة فلاد وينكي	26	17%
قناة ديانا وروم	25	17%
المجموع	150	100%

تظهر بيانات الجدول أعلاه القنوات المفضلة التي يتابعها الأطفال، حيث ظهرت أولى القنوات وهي "قنوات خاصة بالهواة" بنسبة 52% ما يعادل 78 مفردا تليها " قناة فلاد وينكي " نسبة 17% ما يعادل 25 مفردة وأخيرا قناة "شفا" بنسبة 14% ما يعادل 21 مفردة.

يمكننا تفسير الخيار الأول قنوات خاصة بالهواة أن الأطفال غالبيتهم يفضلون متابعة قنوات يستفيدون من أعمالها التي تقدم لهم عبر اليوتيوب.

فيما جاءت قناة " فلاد وينكي " و"قناة ديانا وروم" بنسبة متساوية ومنخفضة فالأطفال معظمهم لا يفضلون مشاهدة هذه القنوات وقد يرجع بسبب ذلك الى عدم اعجابهم ببرامجها، أما قناة شفا فقد جاءت في درجة أقل مقارنة بغيرها.

جدول 24: يوضح كيفية التعامل مع سلوكيات الإيجابية:

الخيارات	تكرار	النسبة
التحفيز	68	45%
التشجيع	55	37%
التطوير	27	18%
المجموع	150	100%

تظهر بيانات الجدول أعلاه بعض السلوكيات الإيجابية التي يستلزم التعامل بها مع الطفل، حيث تحصل في الدرجة الأولى "التحفيز" على نسبة 45% ما يعادل 68 مفردة، ثم تليها في الدرجة الثانية "التشجيع" بنسبة 37% ما يعادل 55 مفردة، وأخيرا تليها "التطوير" بنسبة أقل وهي 18% أي ما يعادل 27 مفردة وكان ذلك في الدرجة الثالثة.

يمكننا تفسير الخيار الأول "التحفيز" أن معظم أولياء الأطفال يقومون بتحفيز أبنائهم والتعامل معهم بصفة إيجابية. أما "التشجيع" لاقى نسبة منخفضة فقلة من الأولياء من يشجع أبنائهم.

فيما جاء "التطوير" بدرجة ضئيلة جدا، وهذا راجع الى أنه قليل من الأولياء من يقومون بتطوير أبنائهم والتعامل بإيجابية مع أبنائهم.

جدول 25 يوضح كيفية التعامل مع السلوكيات السلبية

الخيارات	تكرار	النسبة
متعة من تعرض لليوتيوب	103	69%
توبيخه	39	26%
ضربه	8	5%
المجموع	150	100%

تظهر بيانات الجدول أعلاه طريقة التعامل مع السلوكيات السلبية لدى الأطفال، حيث قدرت نسبة "متعة من التعرف لليوتيوب" بـ 69% ما يعادل 103 مفردة ثم تليها نسبة «توبيخه» بـ 26% ما يعادل 39 مفردة، وتليها أخيراً نسبة "ضربه" بـ 5% ما يعادل 8 مفردة وهي نسبة أقل من النسب الأخرى.

يمكننا تفسير الخيار الأول "متعة من التعرف لليوتيوب" أن الأولياء يقومون بمعاينة طفلهم من خلال منعه من مشاهدة اليوتيوب.

فيما جاء "توبيخه" بدرجة منخفضة عن الأولى كون الطفل يعاقب بعدم استخدامه لليوتيوب.

أما نسبة "ضربه" فقد جاءت بدرجة ضئيلة جداً، وهذا راجع أن قلة من الأولياء من يقومون بضرب أبنائهم.

جدول 26 يوضح الآثار الإيجابية (+):

الخيارات	تكرار	النسبة
تعلم سلوكيات (+) من خلال قصص هادفة	44	29%
زيادة مستوى ثقافة ومعرفة	48	32%
توسيع خيال الطفل	58	39%
المجموع	150	100%

يبين الجدول أعلاه بعض الآثار الإيجابية التي يكتسبها الطفل من خلال مشاهدة اليوتيوب، حيث قدرت نسبة "توسيع خيال الطفل" بـ 39% ما يعادل 58 مفردة ثم تليها "زيادة مستوى الثقافة والمعرفة" بنسبة 32% ما يعادل 48 مفردة، وأخيرا تليها "تعلم سلوكيات إيجابية من خلال القصص الهادفة بنسبة 29% ما يعادل 44 مفردة.

يمكننا تفسير الجدول أعلاه أنه جاء "توسيع خيال الطفل" بنسبة أعلى، ويرجع ذلك الى أن غالبية الأطفال يستخدمون اليوتيوب بغرض زيادة التوسع في خيالهم وهذا ما أثر عليهم إيجابيا، على عكس "زيادة مستوى الثقافة والمعرفة" وتعلم سلوكيات إيجابية من خلال القصص الهادفة" حيث تحصلوا على درجة منخفضة من الأولى، فقلة من الأطفال من يستخدمون اليوتيوب لزيادة مستوى ثقافتهم وتعلم السلوك الإيجابي.



جدول 27: يوضح الآثار السلبية (-):

الخيارات	تكرار	النسبة
غزو ثقافي غربي	41	27%
تعب العينين	64	43%
العنف الجسدي	19	7%
العنف اللفظي	6	4%
تقلص قدراتهم العقلية	29	19%
المجموع	150	100%

يبين الجدول أعلاه بعض الآثار السلبية التي تظهر لدى الطفل من خلال مشاهدته لليوتيوب، حيث تحصلت نسبة "تعب العينين" على 43% ما يعادل 64 مفردة ثم تليها "العنف اللفظي" بنسبة 40% ما يعادل 6 مفردات ثم "الغزو الثقافي الغربي" بنسبة 27% ما يعادل 51 مفردة، تلتها أيضا "تقلص قدراتهم العقلية" بنسبة 19% ما يعادل 22 مفردة، وأخيرا "العنف الجسدي" بنسبة 7% ما يعادل 10 مفردات.

يمكننا تفسير الجدول أعلاه يتضح لنا أن "تعب العينين" جاء بدرجة مرتفعة كون الأطفال عند انشغالهم بمتابعة اليوتيوب لمدة طويلة قد يؤثر على العينين مما ينقص الرؤية لديهم، وهذا ما يؤثر على صحتهم سلبا.

جدول 28: يوضح إمكانية استغناء أفراد العينة عن اليوتيوب أم لا

الخيارات	تكرار	النسبة
نعم	120	80%
لا	30	20%
المجموع	150	100%

يبين الجدول أعلاه إذا كان الأطفال يستطيعون الاستغناء عن اليوتيوب أم لا، حيث أظهرت نسبة 80% أي ما يعادل 120 مفردة يمكنهم الاستغناء على اليوتيوب.

أما إجابة "لا" فكانت منخفضة حيث قدرت بنسبة 20% ما يعادل 30 مفردة.

ويمكن أن نفسر هذا بأن غالبية الأطفال يمكنهم التخلي عن استخدام اليوتيوب

في حين أنه قلة من لا يستطيع الاستغناء عنه وهذا راجع لكثرة الإدمان على المشاهدة.

جدول 29 يوضح إمكانية استغناء أفراد العينة عن اليوتيوب:

الخيارات	تكرار	النسبة
قنوات تلفزيونية	38	25%
الألعاب	46	31%
نوادي أطفال	66	44%
المجموع	150	100%

تظهر بيانات الجدول أعلاه أن "نوادي الأطفال" تحصلت على نسبة 44% ما يعادل 66 مفردة ثم تليها "الألعاب" بنسبة 31% ما يعادل 46 مفردة، وأخيرا القنوات التلفزيونية فقد تحصلت على نسبة 25% أي ما يعادل 38 مفردة.

يمكننا تفسير الجدول أن البدائل التي يمكن أن تعوض اليوتيوب هي "نوادي الأطفال" بالدرجة الأولى فهنا يمكن للأطفال اختيار النادي المفضل لهم لممارسة نشاطاتهم المفضلة، أما الألعاب والقنوات التلفزيونية فقد جاءت بدرجة أقل من الأولى، فغالبية الأطفال لم يعد يهتم بمشاهدة برامج التلفزيونية.

جدول 30: يوضح عدم إمكانية أفراد العينة الاستغناء عن اليوتيوب:

الخيارات	تكرار	النسبة
الإدمان المفرط	96	64%
إهمال الوالدين	54	36%
المجموع	150	100%

يمكننا تفسير " الإدمان المفرط " أن غالبية الأطفال يشاهدون برامج اليوتيوب لساعات طويلة وهذا ما يؤدي بهم الى بلوغ درجة الإدمان.

فيما جاء " اهمال الوالدين " بدرجة منخفضة نوعا ما، وهذا راجع لعدم مراقبة الاولياء لأطفالهم أثناء استخدام اليوتيوب.

#### نتائج الدراسة:

لقد تم التوصل من خلال هاته الدراسة المتمثلة في أثر اليوتيوب على سلوك الطفل الى مجموعة النتائج وهي كالتالي:

#### المحور الأول: نتائج المتعلقة بالتساؤل الاول

- 1- يستخدم ما يقرب أغلبية الأطفال لموقع اليوتيوب بنسبة 41,3%.
- 2- يشاهد أطفال فئة (5 سنوات) اليوتيوب بنسبة 43,3%.
- 3- يتابع الأطفال برامج كرتونية بنسبة 53,3%.
- 4- يستغرق الأغلبية الساحقة للأطفال اليوتيوب ما مدته من ساعة الى ساعتين بنسبة 84%.
- 5- يقوم الأطفال بمشاهدة اليوتيوب عدة مرات بنسبة 70,7%.
- 6- يتابع الأطفال على موقع اليوتيوب كل يوم برامج بنسبة 46,7%.
- 7- يعد المنزل المكان الوحيد الذي يشاهد فيه الأطفال اليوتيوب وهذا ما أكدته نسبة 98,7%.
- 8- أغلبية الأطفال يستخدمون الهاتف الذكي للوصول لليوتيوب وهذا ما أكدته نسبة 73,3%.

9- يتعرض غالبية الأطفال لبرامج اليوتيوب بمفردهم وهذا ما أكدته نسبة 47,3%.

#### المحور الثاني: نتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني

- 1- تؤكد نسبة 47,3% من الأطفال أنهم يفضلون الاستخدام التربوي لليوتيوب.
- 2- يفضل الأطفال اشباع حاجاتهم التربوية من خلال تعلم معارف جديدة بنسبة 42,7%.
- 3- تكمن الفائدة العلمية من استخدام الأطفال لليوتيوب لاكتساب معلومات جديدة بنسبة 54%.
- 4- يتابع الأطفال برامج ترفيهية عبر اليوتيوب للتسلية والترفيه بنسبة 66,7%.
- 5- يحقق الأطفال اشباعهم الترفيهية من خلال الاستمتاع والترفيه بنسبة 63,3%.
- 6- تتمثل الاستخدامات السلوكية للأطفال من مشاهدة اليوتيوب في الصمت والجلوس منفرد بنسبة 44%.
- 7- تتمثل الاشباعات السلوكية للأطفال من خلال مشاهدة اليوتيوب في تقليد حركات المشاهير بنسبة 41,3%.
- 8- تبين أن الأطفال يستخدمون اليوتيوب اجتماعيا مع قلة التواصل مع الاخرين وذلك بنسبة 60%.
- 9- حقق اليوتيوب للأطفال اشباعا اجتماعيا للاندماج في المجتمع وذلك بنسبة 38%.
- 10- حقق اليوتيوب للأطفال اشباعا أخرى تمثلت في مشاهدة الرسوم المتحركة بنسبة أكبر 53%.
- 11- ظهرت سلوكيات جديدة للأطفال تمثلت في النشاط الحركي الزائد حيث وصلت نسبة 46,7%.

#### المحور الثالث: النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث

- 1- أغلب سلوكيات الأطفال تغيرت فوصلت نسبة البكاء دون سبب لديهم 48% وهي نسبة معتبرة.
- 2- يقوم الأطفال بتقليد سلوك الكبار وتقليد الحيوانات يدافع اللعب والتسلية بنسبة 39%.
- 3- يتابع غالبية الأطفال قنوات خاصة بالهواة بنسبة تفوق 50 أي 52%.
- 4- يمكن التعامل مع السلوكيات الإيجابية للأطفال من خلال التحفيز الذي بلغت نسبته 45%.
- 5- يمكن التعامل مع السلوكيات السلبية للأطفال من خلال منعه من التعرض لليوتيوب بنسبة 69%.
- 6- تكمن الآثار الإيجابية في توسيع خيال الطفل بنسبة 39%.
- 7- تتمثل الآثار السلبية للأطفال في تعب العينين بنسبة 43%.
- 8- يستطيع الطفل الاستغناء عن اليوتيوب حيث وصلت نسبة "نعم" 80% وهي نسبة جيدة.

9- يمكن وضع بدائل أخرى للأطفال غير اليوتيوب، كالمشاركة في "نوادي الأطفال" حيث تحصلت على نسبة 44%.

10- لا يمكن استغناء الطفل عن اليوتيوب والسبب في ذلك الإدمان المفرط الذي تحصل على نسبة 64%.

خاتمة

لقد سعينا من خلال دراستنا هذه التي تناولت موضوع أثر اليوتيوب على سلوك الطفل، محاولين بذلك الكشف عن الأثر الذي يتركه هذا الأخير على الطفل المستخدم له وعلى سلوكياته

حيث دوافع استخدام الطفل لليوتيوب عديدة، وهذا ما أظهرته نتائج دراستنا من خلال تحقيقه لمختلف الإشباعات كذلك لتلبية حاجات متنوعة من اكتساب لمعارف جديدة ومشاهدته للبرامج الكرتونية كذلك للتعليم والتثقيف، ومع ذلك فبالرغم من مشاهدته لفيدويوهات اليوتيوب لساعات طويلة دون ملل، إلا أنه قد يحدث له الإدمان، مما ينعكس على حالته النفسية والجسدية فيؤدي به إلى الإنطواء والعزلة الاجتماعية

وفي النهاية يمكن القول إن طفل مرحلة ما قبل سن التمدرس رغم تأثيره بمحتوى الإيجابي لليوتيوب، إلا أنه له آثار سلبية يصعب علاجها، وعليه فمراقبة الأبوين في هذه المرحلة للطفل أمر ضروري وعامل مهم في حياة أبنائهم.



# قائمة المصادر والمراجع

الكتب:

1. بطرس حافظ بطرس، تعديل وبناء سلوك الطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2009
2. دينا جايسون، (تر) هنادي مزبودي، سلوك الاطفال، دار المؤلف الرياض، ط1، 2013
3. شعبان على حسين السيسى، علم النفس: أسس سلوك الإنساني بين النظرية والتطبيق، 2009
4. علي خليل شقرة، الاعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر، عاصمة عمان، ط1، 2014.
5. محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، الجمهورية اليمنية، صنعاء، دار الكتب، الطبعة الثالثة، 2015، ص46.
6. هشام رشدي خير الله، محاضرات في نظريات الاعلام، قسم العلوم الاجتماعية والاعلام، كلية التربية التوعوية، جامعة المنوفية

المجلات:

7. دُر محمد، اهم مناهج وعينات وادوات البحث العلمي، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، جامعة عمار ثلجي، الاغواط، العدد 9، 2017.
8. ريحة نبار، الاستمارة في البحث العلمي، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، جامعة الوادي، المجلد 5، العدد 1، 2022
9. شمس الهدى بن ميلود، لعلاوي خالد، مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على القيم الاخلاقية لطفل ما قبل المدرسة دراسة تحليلية لمحتوى اليوتيوب المقدم للاطفال، مجلة العلوم الانسانية جامعة الاخوة منتوري قسنطينة 1، الجزائر، المجلد 30، عدد 5، ديسمبر 2019.
10. عزة جلال عبد الله حسين، تأثير فيديوهات الأطفال المقدمة عبر اليوتيوب على سلوك أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في إطار نظرية التعلم الاجتماعي، مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام تكنولوجيا الإتصال، جامعة أم القرى، العدد الأول.
11. عمود يوسف مظهر، واقع في توظيف الفيديو الرقمي (اليوتيوب) الممارس من قبل أعضاء الهيئات التدريسية، وإنعكاساته على الحاجات التدريبية الفعلية في مؤسسات التعليم العالي"، دراسة غير منشورة تابعة لجامعة فلسطين التقنية حضوري، فرع رام الله، فلسطين، 2018.
12. ليلي أحمد الملا- حقوق الطفل في القانون الدولي لحقوق الطفل والقانون اتحادي رقم 03 2016 (وديمة)، هيئة تنمية المجتمع، قسم الدراسات، قطاع حقوق الإنسان
13. ليلي سعود الخياط، استخدام اليوتيوب وعلاقته بتغيير القيم الاجتماعية لدى اطفال الكويت من وجهة نظر اولياء الامور، المجلة التربوية، جامعة الكويت، المجلد 34، العدد 13402 الجزء الثاني، 2020.

14. نورة خيرى، عباس موماني، اسس البحث العلمي الاستبيان والدراسات السابقة نموذجاً، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، جامعة الجلفة.
- الرسائل والمذكرات:
15. بلعربي امال، تأثير استخدام اليوتيوب على الطلبة الجامعيين، جامعة عبد الحميد بن باديس، 2017-2018.
16. بوشريط كريمة، بن مرزوق مريم، استخدامات الشباب الجزائري لقنوات اليوتيوب والاشباعات المحققة، مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة ماستر في تخصص سمعي بصري، جامعة محمد الصديق بن يحيى، 2019-2020.
17. بوشناق نجوى، بوطغان ابتسام، استخدام الشباب الجامعي لموقع اليوتيوب والاشباعات المحققة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الاعلام والاتصال، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، 2019-2020.
18. حسن بن علي الدرهمي، واخرون، أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تنشئة الطفل في المجتمع العماني، (التعليمية، الاجتماعية والتقنية، الصحية)، دراسة مقدمة من جمعية الاجتماعيين العمانية الى وزارة التنمية الاجتماعية، 2020، سلطة، عمان .
19. حمايدية سارة، الطفل الجزائري وشبكات التواصل الاجتماعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، تخصص اعلام واتصال، جامعة العربي بن مهدي أم البواقي، 2014-2015.
20. دبة عقيلة، دور اليوتيوب في تنمية الوعي الثقافي لدى الطلبة الجامعيين، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تخصص اتصال جماهيري ووسائط جديدة، جامعة العربي بن مهدي، 2018-2019.
21. طيايية سارة، قنوات اليوتيوب المتخصصة في المبتكرات والمجتمع الجزائري، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم الاعلام والاتصال في تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة محمد بوضياف، -2019 2020.
22. عائشة ديس، دور اليوتيوب في تنمية الوعي الثقافي لدى الطالبات الجامعيات، مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة ماستر في علوم الاعلام والاتصال في تخصص وسائل الاعلام والمجتمع، جامعة الجيلاني بونعامة، 2017، 2018.
23. عبد الحكيم بن عبد الله بن راشد صواني، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الاساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة مقدمة لاستكمال الحصول على درجة الماجستير في التربية في تخصص ارشاد نفسي، جامعة نزوي، 2014-2015 .
24. فاطمة الحاج دودو، عادات وأنماط استخدام الطفل المسيلي للأنترنت، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2017.

25. قادري أميرة، إستخدامات الطفل للإنترنت والإشباع المحققة منها، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2020/2019.
26. كافي رانية، غيلاني لينة، استخدام اطفال ما قبل سن التمدرس (3\_5 سنوات)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علوم الاعلام والاتصال، تخصص إذاعة وتلفزيون، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2018-2017.
27. كنيوة فاطمة، وسائل الاعلام في تنشئة الطفل (قناة طيور الجنة كنموذج)، مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الاسلامية، تخصص علوم الإعلام والاتصال، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي 2015-2014.
28. محمد فهيدة: علاقة الشباب بالصحافة المطبوعة والإلكترونية، بحث مكمل لمشروع تخرج مسار الصحافة المطبوعة والإلكترونية، جامعة قطر، 2016.
29. محمود عبد الرحيم سلوم، أثر المضامين الإعلامية على اليافعين المستخدمين لموقع اليوتيوب في العالم العربي، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاعلام، كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2020.
30. هاجر حمبلي، لطيفة بغيل، العنف في التلفزيون وتأثيره على سلوك الطفل، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2016-2015.
- مواقع الانترنت:

31. Hhttp//www.llemnsal.com
32. Rnme net detail219576.
33. mosoah. www .com

الملاحق